سی فصل

فی جواب ایرادات بعض الموردین
علی السلسلة الشیخیة الجلیلة

من مصنفات العالم الربانی و الحکیم
الصمدانی مولانا المرحوم الحاج
محمد کریم خان الکرمانی
اعلی الله مقامه

طبع بمطبعة السعادة — کرمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيد الكائنات واشرف المذروءات وافضل المخلوقات محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين واهل بيته الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس فى النشأتين وخصهم بالتطهير من بين العالمين وعلى اوليائهم واصحابهم المتأدبين بآدابهم الآخذين بسيرتهم الجامعين لكلمتهم المؤلفين لقلوب المسلمين و لعنة الله على اعدائهم واعداء جدهم المفرقين لكلمة المسلمين و المشتتين لوحدة المؤمنين ابد الآبدين ودهر الداهرين.

و بعد يقول العبد المسكين عبدالله بن على الموسوى انى لما رأيت بعض المتعسفين الذين لامبالاة لهم فى الدين ولا اعتناء لهم بشرع سيد المرسلين ولايخشون عذاب رب العالمين ولاهم لهم الاجمع الحطام والترأس على العوام وصيد الانعام يثلبون الشيخية المسلمين و يشتمونهم متجاهرين

بل و يكفر و نهم غير مبالين بما قاله سيد
المرسلين من كفر مسلماً فقد كفر ضاربين حكم
الله سبحانه فى كتابه المجيد ولا تقولوا لمن القي
اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحيوة
الدنيا عرض الحائط و رأيت انهم خذلهم الله و
اصلاهم عقابه ينسبون الى مشايخنا اعلى الله مقامهم
ولا سيما المرحوم الحاج محمد كريم خان رفع الله
درجته ما هم منه بريئون كاسلافهم السابقين
والمتقدمين من الكذابين والمفترين و رأيت
كثيراً مما نسجوه الآن واختلقوه فى هذا الزمان
قد نسجه من كان قبلهم من الافاكين و افتراه
من سبقهم من الكذابين و قد كتب مولانا وسيدنا
العلامة الفهامة المرحوم الحاج محمد كريم خان
(اع) على تلك المنسوجات واجاب عن تلك المجعولات
بأجوبة كافية لنقى السريرة من المسلمين
شافية لمن لم يكن فى قلبه زيغ من المؤمنين

وسمى تلك الاجوبة بسى فصل لأن الاسؤلة كانت
ثلاثين فصارت اجوبتها ثلاثين فسميت الرسالة بها
ولما كانت الاسؤلة واجوبتها فارسية طلب منى بعض
اخوانى المؤمنين وخلانى المخلصين تعريبها و
ترجمتها الى العربية ليعلم العرب من المسلمين ويعرف
المنصفون من اهل الدين ان اغلب الناس يؤذوننا
ولا ينصفوننا ولا يراعون حرمة الاسلام فى حقنا
ولا يكفون السنتهم عنا بلا ذنب اقترفناه ولا جرم
ارتكبناه سوى ايماننا بالله سبحانه واقرارنا بمحمد
و آله الطاهرين و نشرنا لفضائلهم التى رووتها
المسلمون من السنة والشيعة فى كتبهم وصحائفهم
الهمنا الله الصبر على حسد قومنا و عظم الله لنا
الأجر بما يصيبنا من ابناء جلدتنا وهذه الاسؤلة
والاجوبة صدرت فى سنة التاسعة والستين بعد
الالف والمأتين اى قبل مائة وثلاث سنين و هذا
ابان الشروع فى الترجمة، قال اعلى الله مقامه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين .

وبعد يقول العبد الأثيم كريم بن ابرهيم انه قد اتانى كتاب من المخدوم المكرم والمطاع المعظم سلالة الأنجاب و سليل الأطياب صاحب المآثر والمفاخر جناب الميرزا محمد باقر الأصفهانى ايده الله و سدده مشحون ببعض السؤالات العجيبة والمطالب الغريبة التى نسبها بعض الأعداء الى ّ ونشروها فى اطراف البلاد و شهروها فى المكاتب و صرخوا بها فى المجالس والمحافل وملئوابها آذان الخواص و العوام و اختلقوا اموراً ركيكة

و افتروا افتراءات عديدة ليستوحشوا الناس على اختلاف طبايعهم و طبقاتهم منى و يبتعدوا عنى فدبروا لكل شخص شيئاً مما يخالف طبعه و يستوحش منه ليعادينى الناس على اختلاف طبقاتهم و طبايعهم بتلك الافتراءات وتلك التهم وليصرفوهم بتلك الحيل عن العلوم التى وهبها الله سبحانه لهذه السلسلة الجليلة فلماوصلت اليه سلمه الله تلك الأفتراءات وقاربت حدالتواتر وقد روتها العدول و الثقات تصدّى للسؤال لعل الحقيقة تنكشف للخواص والعوام و ليعرفوا الى اىّ درجة بلغت عداوتهم لى ولما رأيت انّ فى الجواب نصرة لدين الله وبياناً للحق من الباطل وصلاحاً لجميع هذه السلسلة تصديت للجواب ولما رأيت هم الناس اقصر من ان يطالعوا هذه الرسالة كلها ورأيت اكثرهم مجبولين على الاصغاء الى الباطل و الاعراض عن الحق وذلك انّ الداعى للاصغاء الى الباطل موجود وهو الشيطان والنفس الأمارة صدّرت

الاسئلة فيهذه الرسالة و جعلتها بمنزلة الفهرست ليراها القارىء في اول صفحة يفتحها و يطلع عليها فياول صحيفة يقرؤها ليتصدى اقلاً لقراءة جواب ما يشتبه عليه من تلك السؤالات فأبتدى بعبارات السؤالات .

السؤالات :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنةالله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين . وبعد فاعرض بخدمتكم انى بعد ان اعطانى الله سبحانه بقدر قابليتى شعوراً وفهماً علمت ان العبد محتاج الى خالق وله رضاً وغضب تجب معرفتهما وتستحيل معرفتهما بدون واسطة فالواسطة بين الله وخلقه ضرورية وهم الانبياء وبعدهم اوصيا ؤهم وفي هذا الزمان الذى ارتحل فيه

نبينا (ص) وخلفاؤه الاحد عشر وغاب ثانى عشرهم عن الانظار فلا يمكننا الاتصال بهم والأخذ عنهم فوجب علينا اخذ المسائل من علماء الشيعة فالسلف من علماء الشيعة لايسعنا الرجوع اليهم للسبب نفسه فانحصر الامر فى المعاصرين منهم وبقدر وسعى تتبعت احوال المعاصرين من العلماء و تصفحت آثارهم فلم اجد عالماً حاملاً لعلوم آل محمد (ص) ثقة امیناً تركن اليه نفسى متصفاً بصفات السابقين معرضاً عن الدنيا مقبلاً على الآخرة سواكم فلذا صدعتكم بهذه المسائل لأن الله سبحانه فرض على الجاهل السؤال كما فرض الجواب على العالم وسؤالى للحاجة لاللحجة فسئلت منكم قربة الى الله سبحانه و انى من محبيكم و المخلصين لكم لتتم الحجة علىّ وعلى كل من يطلع على هذه المسائل وانى لارجو ان تبينوا ما اجهله و قد عملت بما كلفنى الله سبحانه من السؤال لئلا تكون لله سبحانه علىّ حجة يوم القيمة ولا شك انكم تقومون بما

كلفكم الله سبحانه من الجواب و انى اعلم انكم ان لم تجيبونى مع جهلى فلاحجة لله سبحانه على وانتم اعلم بتكليفكم اما سؤالاتى :

فالسؤال الاول انى سمعت من الاحباء والاعداء انكم قلتم اصول الدين اربعة والمعروف الى الآن بين الشيعة ان اصول الدين خمسة فبينوا حقيقة الامر لنعتقد به .

السؤال الثانى يقال انكم قلتم ان اركان الدين اربعة والركن الرابع الشيعة وهو مفترض الطاعة كالأركان الثلاثة والركن الرابع فى هذا الزمان جنابكم فان كان صحيحاً فنصوا عليه لنعتقد به .

السؤال الثالث يقال انكم قلتم ان الركن الرابع فى كل زمان رجل واحد معين و معرفته واجبة على الناس كوجوب معرفة الامام و قد سمعت من الناس اقوالاً واهية كثيرة

ولم اعتقدبها واحببت ان اسألكم لاعتقد ان كان الامر كما سمعت .

السؤال الرابع يقال انكم قلتم ان المرحوم الشيخ احمد (اع) فى زمانه هوالركن الرابع ويجب على جميع الخلق طاعته و معرفته وبعده السيدالمرحوم وبعده جنابكم فان كان الامر كذلك نصوا عليه لنخرج من الشبهة .

السؤال الخامس يقال انكم قلتم انه لابدّ يومنا هذا من باب بين الخلق وبين الامام (ع) يتشرف بخدمته و يتلقى منه الاحكام ويبلغها الى الناس و ذلك الباب هو جنابكم فى هذا الزمان والباب الذى خرج فى هذه الايام انما صار ملعوناً و كافراً لانه غصبكم حقكم فان كان الامر كذلك صرّ حوابه فوالله لاقصدلى الا الحاجة لاالحجة .

السؤال السادس يقول البابية ان باب الامام اذا وجد له ناصراً و معيناً فى زمان الغيبة يجب

عليه اظهار امره ولو بأن يشهرسيفه ويجاهد فهل ذلك حق اوباطل .

السؤال السابع وجدت فى كتابكم الذى كتبتموه للأطفال ان فى زمان الغيبة جماعة من كبار الشيعة يسمون شرطيين وجماعة اخرى يسمون بدلاوبلهاو حيث انمارأيته مجمل ولم افهمه ارجو التفصيل لاعرفه .

السؤال الثامن يقال انكم قلتم ان جميع العلماء السابقين واللاحقين الذين لم يسلكوا طريقة الشيخ المرحوم كلهم على الباطل وتجب البراءة منهم فهل ذلك صحيح اولا .

السؤال التاسع بينوا سبب الاختلاف بين الشيعة فى هذه الأيام فأن بعضهم صار شيخياً و بعضهم بالاسرياً مع ان ربهم واحد ونبيهم واحد وائمتهم اشخاص معينون و سنتهم واحدة و مذهبهم واحد ارجو حل هذه العقدة من قلوبنا و تعرفونا منشأ

هذا الاختلاف لنكون على بصيرة من ديننا .

السؤال العاشر هل يجب على الشيخية الاجتناب عن غير هم وهل نستنجسهم ولانلاقيهم برطوبة اولا .

السؤال الحادى عشر هل ان عقد الباسرية ونكاحهم وساير عقودهم ومعاملاتهم صحيحة اوباطلة .

السؤال الثانى عشر هل يجوز اكل مال غير الشيخى اذا وقع بأيدينا ولم يطلع عليه احد الاالله ولا خوف ولاضرر علينا من احد اولايجوز .

السؤال الثالث عشر هل يجوز اعطاء الزكوة او الخمس الى غير الشيخى اولا يجوز .

السؤال الرابع عشر هل يجوز ان يحج غير الشيخى نيابة عن ميت الشيخية و هل تبرأ ذمة الميت .

السؤال الخامس عشر يقال انكم قلتم ان الحسين (ع) لم يقتل وقد شبه للناس كعيسى (ع) اهو صحيح ام لا ٠

السؤال السادس عشر يقولون انكم قلتم ان العلماء الماضين كانوا فى الاحكام يعملون بالظن والعمل بالظن بدعة وكفر و بذلك صاروا كلهم كفاراً اهو حق ام لا ٠

السؤال السابع عشر ارجوان تبينوا لنا كليات عقايد الشيخية لنحيى عليها ونموت عليها وحيث ان شقتنا بعيدة ولا يمكننا الوصول اليكم والناس يروون روايات مختلفة فالمرجو ان تعطونا قانوناً نكون به على بصيرة فى الكليات والجزئيات ونميز به الكاذب من الصادق ٠

السؤال الثامن عشر انكم لم تكتبوا الفقه كله فاذا احتجنا الى مسئلة لم تكتبوها فمن اين نأخذها

السؤال التاسع عشر يقولون انكم امرتم بان تجعل صورة الركن الرابع فى الصلوة نصب العين لان الله سبحانه لا ينال بالأيدى فالمخاطب والمعبود هو الركن الرابع اهو كذلك ام لا ٠

السؤال العشرون يقولون انكم قلتم ان المؤمن لابد وان يحمل سلاحه فى كل وقت و يتأهب للحرب لعل الله يفرج عن الركن الرابع ويحكم بالجهاد ٠

السؤال الحادى والعشرون يقال انكم امرتم ان غير الشيخى اذا سلم على الشيخى لا بد وان يقول فى جوابه عليك كما يقال لليهود والنصارى ولا يجوز ابتداؤهم بالسلام ٠

السؤال الثانى والعشرون ما تقولون فى مصاهرة المخالفين اهى جائزة ام لا ٠

السؤال الثالث والعشرون هل النقباء

والنجباء فى كل عصر متعددون او منحصرون فى
واحد وهل تجب معرفتهم باشخاصهم اولا تجب •

السؤال الرابع والعشرون يقال انكم قلتم
ان كتب الاصول كالقوانين و امثاله كتب ضلال
وحرمتم مطالعتها والتدريس فيها فان كان الامر
كذلك فعرفونا حتى لا نرجع اليها •

السؤال الخامس والعشرون على فرض عدم
تعيين الركن الرابع وعدم جهاده قبل ظهور الامام
فهل يمكن ان يراد بعدم تعيينه يعنى عند غير
اهل الحق واما عدم الجهاد قبل ظهور الامام فصحيح
و لكن ظهوره ظهور الا مام فأذا جاهد با لسيف
فجهاده ليس فى الغيبة فهذه التأويلات و امثالها
صحيحة عندكم ام لا •

السؤال السادس والعشرون ان مخالفيكم
يقولون ان اعتقادات الشيخية امر قلبى ولا تكتبونها
فى كتبكم ولا تبذ لونها لكل احد اهو صحيح

ام لا بالله عليكم بينوا لنا حقيقة الامر لتزول هذه
العقدة من قلوبنا واذا كان الامر كذلك فما ثمرة
مصنفاتكم •

السؤال السابع والعشرون يقال انكم قلتم
ان طاعة السلطان واجبة كوجوب الصلوة والصيام
والزكوة وساير الاعمال الواجبة وهذا القول وان
سمعته من كثير من الموثقين المنسوبين اليكم ولكن
سئلتكم احتياطاً •

السؤال الثامن والعشرون هل يجوز لمن
رأى فى كتاب عالم مسائل مخالفة لاجماع المسلمين
وضروریاتهم ان يكفر ذلك العالم او لابدّ من السؤال
من ذلك العالم ان المسئلة هل فيها قائل اولا واذا كان
فيها قائل فما مرادك •

السؤال التاسع والعشرون هل يجوز للفقيه
اذا شهد عنده العدول بكفر رجل ان يحكم بكفره
اولا يجوز •

السؤال الثلاثون ان البالاسرية فى هذه المدينة يسيئون لنا لا قتدائنا بكم و قد لعنونا و كفرونا و ضربونا و شتمونا ولم يتركوا شيئاً قد روا عليه من اذيتنا الا و ارتكبوه حتى انهم يستعينون بالاقوياء والحكام علينا فاذا تخاصمنا مع واحد منهم يحكمون لهم علينا علانية و لو كان الحكم فى نسائنا و بذلك تلفت اموالنا و ذهبت اعراضنا وصرنا لا نملك شيئاً و البالا سرية عرفوا ذلك فاخذوا يختلقون الخصومة معنا ويقيدوننا للمرافعة ويؤذوننا ونحن لاندرى بأى شىء نقابلهم والى اى درجة نصبرو اذا امكننا ان ندفعهم عن انفسنا فهل ترضون بذلك او نصبر ونتحمل كما سمعت من بعض الموثقين المنسوبين اليكم وكما يظهر من كتبكم انه لابد من السكوت وارجو كم ان تمنوا على وعلى اخوانى المشاركين فى هذه المسائل بجواب شاف كاف فان الله عزو جل يعلم انا لم نسئل الا مضطرين وجوابكم مسلم و متبع

تمت سؤالاته العجيبة وسأعنون لكل سؤال فصلاً توضيحاً للجواب وتسهيلاً للمراجعة :

الفصل الاول فى المسئلة الاولى المتعلقة باصول الدين

فأقول اولاً من باب المقدمة لمن يريد حقيقة الامر اعلم ان اعادى هذه السلسلة الجليلة لما نظروا الى ما انعم الله سبحانه به على مشايخنا (اع) من العلوم التى يصدقها كل من وقف عليها من ذوى الطباع القويمة والسليقة المستقيمة و رأوا صفاتهم الحميدة و اخلاقهم الفاضلة عرفوا ان كل متدين منصف طيب الذات يطلع على تلك الاخلاق و يعرف تلك الصفات يحبهم ويصدقهم فهاج باولئك الاعداء عرق الحسد و بذلوا جهدهم ليجدوا عيباً فى مشايخنا يصمونهم به وينشرونه بين الناس ليسقطوهم من اعين الخلق فلم يجدوا الى ذلك سبيلاً فعمدوا الى علومهم لعلهم يجدون نكتة اوقدحاً فى تلك العلوم فيكون ذلك سبباً لنفرة المؤمنين عنهم فلم يصيبوا حتى ان كتب مشايخنا و كتبى

حتى الآن بلغت ثمان مائة مصنف تقريباً و كلها
منتشرة فى اطراف البلاد الاسلامية ولم يقدروا ان
يردّوا على سطر واحد منها بل ولا كلمة واحدة
وان وسعهم ان يردّوا علينا فليخرجوا رسالة واحدة
رداً علينا فى هذه المدة الطويلة التى بلغت خمسين
عاماً ولهم مهلة الى ظهور الامام (ع) فانهم لا يستطيعون
بل ولا يفهمون حقيقة معانيها وان فهموها فذلك
فخرهم واعتبارهم و كيف يفهمونها وقد جعل الله
سبحانه على قلوبهم وابصارهم واسماعهم غشاوة لذلك
اخذوا يفترون علينا ويتهموننا ولما كانت طبايع
الناس مختلفة اخذوا يصيغون لكل قوم افتراءً
بما يناسبهم ليستوحشوا منا كما ستعرف ان كل
افتراء من الافتراءات صاغوه لطائفة مخصوصة ولكن
حيث ان الله سبحانه لم يجعل للكذب و الافتراء
والباطل اصلاً وحتم على نفسه فضيحة من اتصف بها
فقد فضحهم الله بما افتروه عاجلا وتبين امرهم للخواص
والعوام لان الله سبحانه اوجب على نفسه اظهار نوره

ونصرة المؤمنين واحقاق حق المحقين وابطال المبطلين
و اخماد نائرة المفسدين فاذا عرفت هذه المقدمة
فأقول انهم لما رأوا الناس من عهد الطفولية مجبولين
على ان اصول الدين والمذهب خمسة حتى النساء
فى المغازل و الرجال فى المحافل و الاطفال فى
المكاتب يعلمون ذلك وبناء اسلامهم و دينهم على
ذلك فارادوا بهذا الأفتراء ان يظهروا للناس ان
الشيخية ينكرون كون العدل والمعاد من اصول
الدين وقد ادخلوا شيئاً آخر فى اصول الدين فهم
خارجون من ضروريات الدين و المذهب و هم
متدينون بغير دين الأسلام وذلك افتراء محض فأنى
كتبت فى كتبى الاخرى و بينت فى دروسى الخاصة
والعامة وهنا اذكر مختصراً ان اجماع الشيعة
قائم على ان من لم يعدّ العدل و المعاد فى اصول
الدين فهو كافر و عندنا ايضاً هو كافر خارج عن
ربقة الأسلام ولكنا نقول كما ان الاقرار بعدل
الله واجب كذلك الاقرار بأنه عليم ايضاً واجب

وانكار علمه كفر كأنكار عدله بلاتفاوت و كذلك
انكار سمعه وبصره وقدرته وحياته و سايرصفاته
الكمالية كلها كفروالأقرار بها من اصول الدين
كالأقرار بالتوحيد و العدل ولما كانت صفات
الله سبحانه كثيرة و الاقرار بها من اصول الدين
باجماع المسلمين ولم يقل احد بأن تلك الصفات من
فروع الدين فاخترنا لفظاً جامعاً فقلنا الاصل
الاول معرفة الله سبحانه و ذلك لفظ جامع شامل
للتوحيد والعدل وسائر الصفات الكمالية واى عيب
يلزم الانسان اذا اختار لفظاً يجمع معانى عديدة
فانا لم نقل الاول التوحيد لان التوحيد جزء من
اجزاء معرفةالله سبحانه التى كلها من اصول الدين
و كذلك لمارأينا أن الاقرار بنبوة النبى(ص) واجب
و كذلك الاقرار بعصمته وصدقه وعلمه وسايرصفاته
التى اجمع عليهاالمسلمون و كلهامن اصول الدين
و انكارها كفر فاخترنا لفظاً جامعاً و قلنا الثانى
من اصول الدين معرفةالنبى(ص) واثبات اللفظ الجامع

اختصاراً لايوجب انكارماعداه من الجزئيات و كذلك
لما رأينا ان الاقرار بامامة الائمة واجب و كذلك
الاقرار بعصمتهم وعلمهم وعملهم و صدقهم واجب
كوجوب الاقرار بهم بلاتفاوت وهومن اصول المذهب
بأجماع الشيعة فأتينا بلفظ جامع يشمل جميع
تلك الجزئيات فقلنا الاصل الثالث معرفةالائمة (ع)
واى نقص يلزمنا باستعمال لفظ مختصر ومتى كان
اللفظ المختصر انكاراً للجزئيات واما المعاد فان
نظرنا بعين البصيرة فهومن فروع العدل لان مقتضاه
اعطاء الثواب للمطيعين و العقاب للكافرين فمن
اقرّ بالعدل وعرف المعاد يعلم انه من فروع العدل
و العدل من فروع معرفة الله سبحانه كما تقدم
ولهذه العلة بينت المعاد فى كتابى المسمى بالفطرة
السليمة الذى كتبته للعلماء فى اصول الدين فى
مبحث العدل فى مجلد التوحيد وان نظرنا اليه
نظرة سطحية فهو من فروع النبوة لأنه متفرع
على تصديق النبى(ص) وتصديق ما جاء به ولذلك

بينته فى كتاب الأرشاد بعد مبحث النبوة لأن
الارشاد كتبته للعوام ولايلزم من ذلك نكران المعاد
ولا نكران كونه من اصول الدين بل اثبتنا بهذه
الاصول الثلاثة الاصول الخمسة بل اثبتنا بها جميع
مسائل اصول الدين التى تزيد على خمسة آلاف
ولايشك عاقل فى ذلك ولما رأينا ان العلماء اجمعوا
على ان مسئلة التقليد من المسائل الاجتهادية لا
من المسائل التقليدية ويجب على كل مكلف ان
يعرف انه مجتهد اومقلد و اذا كان مقلداً يجب
عليه ان يعرف اىّ مجتهد يقلده ، حياً اويجوز له
تقليد الميت، مؤمناً اويجوز له تقليد الكافر، عدلاً
اويجوز له تقليد الفاسق ، فهذه المسائل لابد وا ن
يعرفها المكلف بنفسه بداهة ولا يقلد فيها غيره
اذلا يجوز له ان يطيع غيره عمياناً فلعله بذلك
يطيع كافراً اوفاسقاً فهى مسائل اجتهادية ومسائل
اصول الدين ايضاً اجتهادية الحقنا هذا الامر بها
وجعلناه اصلاً وذلك ان امور الدين امران اجتهادى

و تقليدى فالاجتهادى اصل و التقليدى فرع
فالاربعة التى ذكرناها اصول لأن المكلف يجب عليه
ان يجتهد فى معرفتها و اما غيرها من الاحكام
فهى تقليدية واى عيب يلزمنا اذا كان هذا اعتقادنا
وهو اعتقاد جميع الشيعة بلا خلاف الا بالألفاظ
واختلاف الالفاظ لاعبرة به فأنصفونا بالله عليكم
فهل اناخرجنا من اجماع المسلمين و هل يجوز
تكفيرنا بهذا الاعتقاد واظهار البراءة منا ولكنهم
ارادوا ان يوصمونا عند العوام فقالوا ان الشيخية
ينكرون العدل والمعاد واخترعوا أصلاً آخر فهل
اعتراضهم على اللفظ الذى قلناه والعاقل لايعترض
على الالفاظ وان كان اعتراضهم على معنى الاصل
الرابع فهو مجمع عليه بين علماء الشيعة فأذا
عرفت ذلك علمت ان ايرادهم علينا للعناد والحسد
والعالم والعاقل لايورد على غيره من العلماء بذلك
ونحن قد كتبنا فى معنى الاصل الرابع كتباً
عديدة فان كانوا صادقين فليكتبوا ورقتين رداً على

معنى ما كتبنا لنذيلها بما عندنا ونشرحها حتى
تبقى و ينظرها العلماء اللا حقون و العقلاء
المعاصرون ليقفوا على القولين ويميزوا الغث
من السمين و الا فأن تلبيس الامر على العوام
لايجدى نفعاً ولايورث الاالحسد واللجاج ونكتفى
بهذا القدر وان اردت الزيادة فعليك بساير كتبنا
فانها مشروحة.

الفصل الثانى فى الجواب عن المسئلة

الثانية و هى انى انا الركن الرابع فى هذا الزمان
وانا مفترض الطاعة، هذا الافتراء افتروه لأمرين:
احدهما لأغضاب الحكام والسلاطين يريدون ان
يبينوا لهم ان فلاناً مفترض الطاعة وقد اقتدى به جماعة
و لواراد الخروج على السلطان لاطاعه مقلدوه
لانهم يعتقدون وجوب طاعته وسيخرج لانه يعتقد
بنفسه انه الركن الرابع ومن لم يعتقد به فهو كافر
و ثانيهما لاغضاب العلماء و المؤمنين فيظهرون
لهم ان فلاناً يجعل نفسه مفترض الطاعة و يرى ان

طاعتكم ليست واجبة و يعتقد بأن من
لم يطعه كافر والله يعلم ان هذه الالفاظ لم ينطق بها
لسانى ولم يجر بها قلمى و قد صنفت حتى الآن
ما يزيد على مائة وعشرين مصنفاً وكلها حاضرة
و ليس فيها ما يدل على ذلك ولم يسمعنى من
المسلمين احد فأمانى كاذب فى ماقول اوالمفترى
على ولعنة الله ورسوله والملائكة والناس اجمعين
على الكاذب، وعلى لعنة الله ان تخيلت ذلك فى
نفسى و الله يحكم بينى و بين من افترى على
وكيف انى ادعيت ذلك و قد كتبت هذا الكتاب
خلافاً لما ادعيت وهل يفعل ذلك عاقل فيحكم
على نفسه بالكذب بين محبيه ومبغضيه واما استحى
من الله ورسوله والائمة(ع) فأدعى مقامهم وهل هناك
مفترض الطاعة غير الله سبحانه والمعصومين(ص) واما
انا فغريق المعاصى و اخشى عقاب الله و عتاب
المعصومين(ص) وكيف اجعل نفسى مفترض الطاعة
و اما الركن الرابع فانكان المقصود منه كاملى

الشيعة فأنى و الله ماتخيلت ذلك فى نفسى و ان
ادعائى انى من كا ملى الشيعة مع ما انا فيه من
المعاصى والسيئات من اكبر المعاصى بل انى والله
لا ادعى انى من الشيعة الخلص لأن الشيعى الخالص
شعاع الامام (ع) ومتابع له فى الجزئيات والكليات
وانا مع عصيانى كيف اكون كذلك، نعم ارجوان
اكون من المحبين للشيعة وان كان المقصود منه
التفقه فليس لذلك اختصاص بى وجميع المسلمين
والموالين من الفقهاء والمجتهدين باللحاظ الذى
قدمته الركن الرابع من اركان الا يمان وكل
من لم يبلغ درجة الاجتهاد يجب عليه ان يأخذ دينه
من المجتهد ولكن الا عداء اتخذوا هذا اللفظ
وسيلة لكيل التهم والا فتراء و نحتوا له اغصاناً
واوراقاً والا فان الايمان ان لم يكن له هذا الركن
فعلى م يدعون الا جتهاد ولاى شيء يوجبون على
من لم يبلغ الاجتهاد التقليد للمجتهد واخذ فروع
الدين منه بالجملة حكم الله بيننا و بين هؤلاء

الفصل الثالث فى الجواب عن المسئلة

الثالثة من ان الركن الرابع فى كل زمان واحد
معين وهذا افتراء عظيم افتروه علينا واعتقادنا
ان الركن الرابع من الا يمان هو العلماء واكابر
الشيعة وهم فى كل عصر متعددون والذى يظهر
من الا حاديث انهم فى كل عصر يزيدون على
سبعين والحديث فى العوالم فى جلد احوال الائمة
سلام الله عليهم و كتبى و كتب مشايخى مشحونة
بأدلة التعدد و قد رو ينا اخباراً فى تعددهم فلم
لاترجعون الى كتبنا فانها منتشرة لتخرجوا من
هذه الشبهات و لم لا تحتجون بكتبى و كتب
مشايخى عليهم فأن الا عداء افتروا هذه الا فتراءات
ليغشوا العوام ويوحشوهم وليبينوا لهم ان فلاناً
يحكم بأن جميع العلماء على باطل و يرى انه
لايجوز الرجوع لاحد من العلماء فى جميع الاقطار
الا له ومن لم يعرفه ومن لم يقتد به فهو ضال مضل
اللهم انى اشهدك و اشهد انبياءك و خلفاءك انى

ماتخيلت فى خيالى مايرمونى به وانى لاعد نفسى من الشيعة الخلص كما بينت وافتخر بكونى من الموالين للشيعة الكاملين اين انا و اين تلك المقامات اللهم احكم بينى وبينهم و اما وجوب معرفة واحد من اشخاص الركن الرابع فالله يعلم انى لا اعتقد بذلك و من قال ذلك من المحبين لى فهو مخطىء وان افترى علىّ احد من الاعداء فالله يحكم بينى وبينه نعم الذى قلته ان الركن الرابع من اركان الايمان هو الفقهاء والعلماء من الشيعة والعامى يجب عليه تقليد واحد منهم ممن يثق بعدالته وفقهه اياً كان ويجزيه ذلك ويكون مثاباً بلاشك هذا دينى الذى احيى و اموت عليه واحشر به ان شاءالله واما العدو فليقل ماشاء فانى ان اردت الدين لله فلا يضرنى الف تهمة ولا بد من تحملها فى سبيل الله .

الفصل الرابع فى جواب المسئلة الرابعة وهى ان الشيخ المرحوم و السيد المرحوم اعلى الله

مقامهما كل واحد فى زمانه الركن الرابع اما بالنحو الذى قلته من انهما رفع الله شأنهما من العلماء والفقهاء الجامعين لشرايط الفتوى ويجوز تقليدهما فلاشك ولا شبهة فى ذلك ولا اتحاشى واقر بذلك ليعلم الله و الناس اجمعون انى اعتقد انهما فى زمانهما اعلم واتقى واورع وازهد واصدق وافقه واكمل من جميع العلماء المعاصرين لهما فليبلغ الشاهد الغايب فأنى عرفتهما بذلك واما ان كل واحد منهما فى زمانه الركن الرابع لا غيره فحاشا و كلا وليس الامر منحصراً بهما بل الفقهاء متعددون و كل و احد منهم عالم متق عادل حامل لاحكام آل محمد (ع) ودينهم وجايز التقليد والله يشهد على انى مع اتصالى بالسيد المرحوم لم اسمع منه هذا الا دعاء ولم اسمع بالنسبة الى الشيخ المرحوم هذا الا دعاء ابداً ولم ار فى كتبهم ما يدل على الوحدة بل على تعدد الركن الرابع كما صرح به الشيخ المرحوم

فى كتاب الرجعة و السيد المرحوم فى شرح القصيدة و غيرهما من كتبهما و صرحت انا فى كتبى حتى فى ارشاد العوام فارجعوا الى تلك الكتب واجيبوهم عن هذه الافتراءات و لا تشغلونى بأجوبة هذه المسائل الواهية فأن لسان من نصب نفسه للطعن طويل و فى كل يوم يأتى بتهمة ويخترع افتراءً ولواجبتهم حتى يوم القيمة لما كفاهم وان بينت لهم فى دروسى و مواعظى لا يخرج صوتى من ذلك المجلس وان كتبت فلا يقرؤن كتبى والا عداء كثيرون ولا يخشون ربهم فينشرون فى البلاد و العباد ماير يدون فان كان احتجاجهم من باب الايمان فلم لا يحتجون معى وان لم يكن من باب الايمان فالله يجازيهم وقد بينت ادعائى وشرحت احوالى سابقاً .

الفصل الخامس فى جواب المسئلة الخامسة فيما قالوه لابدّ من باب بين الخلق وبين الامام و اناذلك الباب والباب الملعون الكافر غصب حقى ،

هذه التهمة الآن اخترعوها لأنهم رأوا ان الباب الملعون خرج بالسيف وهدر اموال المسلمين ودماءهم واعراضهم وقد اتضح كفره لدى الناس اجمعين وقد قتله الله على يد سلطان الاسلام وجنوده المنصورين فظنوا ان احسن تدبير يدبرونه ان يقولوا ان فلاناً يدعى البابية والعلة فى هذا الافتراء ان الباب لعنه الله لما خرج والقى شبهاته فى الاسلام عجز عن رده بقواعد علمية ساير العلماء لانهم لا يعرفون الا القواعد الاصولية والفقهية فسار بين المسلمين برهة من الزمن ولم يقدر احد على رده بقواعد علمية وان تعرض الى ردّه احد فبمحض لا نسلم وانه كافر ملعون لا بقواعد علمية بل ان كثيراً ممن تسمى بالعلم دخلوا فى جنوده الميشومة وقتلوا معه وبعضهم لم يدخلوا فى جنوده ظاهراً خوفاً الا انا فانى كتبت فى رده خمسة كتب اوستة ونشرتها فى آذربايجان وعراق العجم والعرب والحجاز وخراسان والهند وراسلت العلماء و كتبت

الى امناء الدولة القاهرة و ناديت على رؤس
المنابر فى يزد وخراسان عند سفرى الى خراسان
و اظهرت كفره بالدليل و البرهان و كفرته
و كذبته بادعائه انه يأخذ عن الامام مشافهة وحكمه
بالجهاد فى زمان الغيبة مع ان العلماء اجمعوا
على حرمته فى زمان الغيبة فالآن لما رأوا ردى
عليه حقاً وقد بطل امره وانقرض حسدونى وارادوا
ان ينسبوا تلك الاشياء التى كفرته بها الىّ فبالله
عليكم هل من الممكن ان عاقلاً يكتب خمسة
كتب اوستة فارسية وعربية و ينشرها فى اطراف
البلاد ويكفر رجلاً لادعائه اموراً تستوجب كفره
ويصعد المنابر ويعلن كفره لادعائه تلك الامور
الباطلة ثم هو بنفسه يدعى تلك الأمور لنفسه فهل
يكون ذلك وهل يفعله من كان له اقل شعور
لا والله ولكن الاعداء لا عقل لهم ولا يعرفون كيف
يتهمون فلم لا تباحثونهم فى كتبى وتريحوننى
من هذا التكليف وهذه كتبى منشورة فى العالم

فليقرؤها وليعرفوا المراد منها و ليفهموا انى بأىّ
ادعاء كفرت الباب الملعون نعوذ بالله من بوار العقل
و قبح الزلل وبه نستعين والله يعلم انّ قتل هذا
الرجل و ان كان بسيف سلطان الاسلام و لكن
ابطال امره ورجوع اكثر اهل ايران عنه بواسطة
ردى عليه و كتبى التى كتبتها و مواعظى التى
القيتها ولهذه العلة اتونى مراراً وارادوا قتلى ولم
يظفرهم الله سبحانه فهل من الانصاف ان يكون
جزائى بهذه الخدمة التى خدمت الاسلام بها ان
ينسبونى الى تلك الكفريات اللهم احكم بينى
وبين اعدائى و بالجملة العلة الواقعية لهذه التهمة
هو ما قدمته واما انا فلا اعلم باباً مخصوصاً بين
الامام والرعية وليس من دينى و مدعيه كذاب
مفتر و المرجع فى زمان الغيبة هم العلماء وما
رأينا فى الاخبار و لم يرو احد من العلماء ان
باباً يأتى فى زمان الغيبة و قد شرحت ذلك فى
كتبى الخمسة اوالستة وفصلته فارجعوا اليها فانى

كفر ته بذلك الأدعاء .

الفصل السادس فى جواب المسئلة

السادسة وهى الجهاد فى زمان الغيبة هذه المسئلة كتبتها فى جميع كتبى التى كتبتها فى رد ذلك الباب الخبيث وذكرت فيها الأخبار واجماع العلماء الأبرار على منع الجهاد فى زمان الغيبة وشرط الجهاد وجود الامام (ع) فى الظاهر ومن خرج فى زمان الغيبة وادعى الاذن من الأمام (ع) فهو جبت وطاغوت و ضال ولو كان الجهاد جايزاً فى هذا الزمن لخرج الأمام (ع) وهذا الأدعاء من حب الدنيا وطلب الرياسة وليس ذلك شأن العلماء الربانيين وشأنهم فى هذه الأزمان الأنزواء والزهد فى الدنيا وعدم التعرض لأحد من الناس حتى ان مذهب مشايخنا ان المجتهد فى زمان الغيبة لايجوز له ان يقيم الحدود من القتل والرجم والتعزير حتى ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ساقط عندنا فى مقامات كثيرة حتى يظهر الأمام (ع) هذا مذهبنا

وعندنا ان بعض المجتهدين الذين يقيمون الحدود فى زمان الغيبة من القتل والرجم والتعزير اشتبهوا فى المسئلة و اجراء الحدود مخصوص بالامام المفترض الطاعة عند ظهوره حتى ان ائمتنا سلام الله عليهم بعد امير المؤمنين (ع) ماكانوا يجرون الحدود فى زمان حياتهم واوقفوها حتى ظهور قائمهم (ع) فانصف بالله عليك اذا كان هذا مذهبنا وهذه فتاوينا فهل من الانصاف ان يتهمونا بطلب الدنيا وحب الرياسة والخروج على السلطان و سفك دماء المسلمين ونهب اموالهم وهتك اعراضهم ووالله لو اجتمع اهل المشرق والمغرب على السلاطين فى هذه الايام لقتلوا عن آخرهم و بقيت تلك الدول لأن الله سبحانه لم يرد انقراضها قبل ظهور الامام (ع) ولاينازع تلك الدول الا فاسق فاجر احمق حريص على الدنيا لادين له لأن المنازعة لو كانت جايزة فى هذه الازمان لخرج الامام (ع) بنفسه فعلامة العالم المتدين العابد الزاهد يومنا هذا الانزواء

الشيعة فأنى و الله ماتخيلت ذلك فى نفسى و ان
ادعائى انى من كا ملى الشيعة مع ما انا فيه من
المعاصى والسيئات من اكبر المعاصى بل انى والله
لا ادعى انى من الشيعة الخلص لأن الشيعى الخالص
شعاع الامام (ع) ومتابع له فى الجزئيات والكليات
وانا مع عصيانى كيف اكون كذلك، نعم ارجوان
اكون من المحبين للشيعة وان كان المقصود منه
التفقه فليس لذلك اختصاص بى وجميع المسلمين
والموالين من الفقهاء والمجتهدين باللحاظ الذى
قدمته الركن الرابع من اركان الا يمان و كل
من لم يبلغ درجة الاجتهاد يجب عليه ان يأخذ دينه
من المجتهد ولكن الا عداء اتخذوا هذا اللفظ
وسيلة لكيل التهم والا فتراء و نحتوا له اغصاناً
واوراقاً والا فان الايمان ان لم يكن له هذا الركن
فعلى م يدعون الا جتهاد ولاى شىء يوجبون على
من لم يبلغ الاجتهاد التقليد للمجتهد واخذ فروع
الدين منه بالجملة حكم الله بيننا و بين هؤلاء

الفصل الثالث فى الجواب عن المسئلة

الثالثة من ان الركن الرابع فى كل زمان واحد
معين وهذا افتراء عظيم افتروه علينا واعتقادنا
ان الركن الرابع من الا يمان هو العلماء واكابر
الشيعة وهم فى كل عصر متعددون والذى يظهر
من الا حاديث انهم فى كل عصر يزيدون على
سبعين والحديث فى العوالم فى جلد احوال الائمة
سلام الله عليهم و كتبى و كتب مشايخى مشحونة
بأدلة التعدد و قد رو ينا اخباراً فى تعددهم فلم
لاترجعون الى كتبنا فانها منتشرة لتخرجوا من
هذه الشبهات و لم لا تحتجون بكتبى و كتب
مشايخى عليهم فأن الا عداء افتروا هذه الا فتراءات
ليغشوا العوام ويوحشوهم وليبينوا لهم ان فلاناً
يحكم بأن جميع العلماء على باطل و يرى انه
لايجوز الرجوع لاحد من العلماء فى جميع الاقطار
الا له ومن لم يعرفه ومن لم يقتد به فهو ضال مضل
اللهم انى اشهدك و اشهد انبياءك و خلفاءك انى

الملل الكافرة والمذاهب الباطلة وذيلوها بما يريدون
و صدر وا ذلك الكتاب باسم الشيخ المرحـوم و
اظهروا للناس ان هذا دين الشيخ و لما اتوا به
الى الشيخ انكره وقال هذا الكتاب ليس كتابى و
محا اسمه من اوله و كذلك اخذ واكتاباً للسيد
المرحوم (اع) فغيروا وبدلوا و قالوا ان هذا دين
السيد فهذا الكتاب الذى رأيتموه من جملة تلك
الكتب التى غير فيها الاعداء و بدلوا و وضعواو
والله انى لا اعرف معناها فكيف اكتبها و لما
كنت فى يزد اتوا الى بهذه الرسالة نفسها وقالوا
لى ما المراد من هؤلاء الذين كتبتهم و لما رأيتها
علمت انها محرفة و قد كانت نسخة الاصل حاضرة
عندى فأريتها للحاضرين و قلت لهم انظروا الى
اعدائى كيف يضعون فى كتبى و يلحقون بها
ما ليس فيها ولهذه العلة لااعطى نسخة الاصل من
كتبى الى احد وادخرها لمثل هذا اليوم و هذه
سنة قديمة فلقد حرّف اليهود توريةموسى (ع)

كما نص عليه القرآن و النصارى الانجيل و لهذه
العلة اختلفت الا نـاجيل الا ربعة و المسلمون
الذين اعرضوا عن امير المؤمنين حرفوا القرآن و
لكل واحد من ائمتنا (ع) كذاب يكذب عليه
والعلماء جميعاً يعلمون ان المنافقين يأخذون
كتب الشيعة و يدسون فيها الكذب و الكفر
كماوردت بذلك احاديث كثيرة رويتها فى كتاب
فصل الخطاب و هذه المعاملة التى يعاملونى
بهاهى ما يعامل المنافقون بهاالمؤمنين و ليس
بشئ جديد و الله العلى العظيم ان هذه الفقرات
مكذوبة و ليست فى كتابى وقد دسوهافيه ، حكم
الله بينى و بينهم و ما ادرى بأى عذر يعتذرون
عندالله و هل يعتقدون بالمعاد اولا يعتقدون فاذا
رأيتم فى كتابى بعد ذلك ما يطابق الكتاب والاخبار
و اجماع العلماء فهو قولى و دينى و ان كان
يخالف ذلك فهو كفر وانا برئ منه هذا مجمل
قولى من مفصله والكتاب الذى اشرتم اليه هو

فى كتاب الرجعة و السيد المرحوم فى شرح القصيدة و غيرهما من كتبهما و صرحت انا فى كتبى حتى فى ارشاد العوام فارجعوا الى تلك الكتب واجيبوهم عن هذه الافتراءات و لا تشغلونى بأجوبة هذه المسائل الواهية فأن لسان من نصب نفسه للطعن طويل و فى كل يوم يأتى بتهمة ويخترع افتراءً ولواجبتهم حتى يوم القيمة لما كفاهم وان بينت لهم فى دروسى و مواعظى لا يخرج صوتى من ذلك المجلس وان كتبت فلا يقرؤن كتبى والاعداء كثيرون ولا يخشون ربهم فينشرون فى البلاد و العباد مايريدون فان كان احتجاجهم من باب الايمان فلم لايحتجون معى وان لم يكن من باب الايمان فالله يجازيهم وقد بينت ادعائى وشرحت احوالى سابقاً.

الفصل الخامس فى جواب المسئلة الخامسة فيما قالوه لابدّ من باب بين الخلق وبين الامام و اناذلك الباب والباب الملعون الكافر غصب حقى،

هذه التهمة الآن اخترعوها لأنهم رأوا ان الباب الملعون خرج بالسيف وهدر اموال المسلمين ودماءهم واعراضهم وقد اتضح كفره لدى الناس اجمعين وقد قتله الله على يد سلطان الاسلام وجنوده المنصورين فظنوا ان احسن تدبير يدبرونه ان يقولوا ان فلاناً يدعى البابية والعلة فى هذا الافتراء ان الباب لعنه الله لما خرج والقى شبهاته فى الاسلام عجز عن رده بقواعد علمية ساير العلماء لانهم لا يعرفون الاالقواعد الاصولية والفقهية فسار بين المسلمين برهة من الزمن ولم يقدر احد على رده بقواعد علمية وان تعرض الى ردّه احد فبمحض لا تسلم وانه كافر ملعون لا بقواعد علمية بل ان كثيراً ممن تسمى بالعلم دخلوا فى جنوده الميشومة وقتلوا معه وبعضهم لم يدخلوا فى جنوده ظاهراً خوفاً الا انا فانى كتبت فى رده خمسة كتب اوستة ونشرتها فى آذربايجان وعراق العجم والعرب والحجاز وخراسان والهند وراسلت العلماء و كتبت

حسنة اولا تتفكرون ان الاحاديث التى وصلت
الينا والدين الذى بايدينا هل هو بواسطة العلماء
السابقين رضوان الله عليهم او كنا نعلم الغيب او
شافهنا الامام (ع) لاوالله لم نعلم الغيب ولم نشافه
الامام (ع) بل كل ذلك بواسطة العلماء الاجلاء
رضوان الله عليهم و شكرالله سعيهم و قد افنوا
عمرهم فى ايصال الدين و المذهب و اخبار آل
محمد (ع) الينا فان اتهمناهم نعوذ بالله فهل يبقى
بايدينا من الدين شيء و قد كتبت فى كتبى
الاصولية انه لا يجوز تكذيبهم وسوء الظن فيهم
فانهم مؤيدون من عند الله مسددون من قبل
الامام (ع) و القدح فيهم نصب و كفرو عداوة لله
و رسوله و الائمة (ع) والرد عليهم شرك بالله و
عدوهم ناصب لآل محمد (ع) و اولئك لايقولون
كما نقول فى العلماء و نحن ببركة احاديث آل
محمد (ع) هكذا عرفنا ان عدوهم كافر والراد
عليهم مشرك بلا تفاوت بين حيهم وميتهم ولكن

الحساد لا انصاف لهم و بعد مائة و عشرين كتاباً
كلها مشحونة بتعظيم العلماء و تصديقهم هكذا
يفترون علينا و اقول هل كان الشيخ المرحوم و
السيد المرحوم من العلماء اولم يكونا ولاّى شيء
يجوزون القدح فيهما و يتبرأون من مصدقيهما
اولست انا من خدام العلماء فلاّى شيء يؤذوننى و
يفترون علىّ ومن الذى يقدح فى العلماء نحن ام
هم اوليس القدح فى الشيخ المرحوم قدحاً فى
جميع العلماء الصالحين المتقين الذين كانوا فى
آذربايجان و فى عراق العرب و العجم الذين
صدقوا الشيخ المرحوم اوليس القدح فى الشيخ
المرحوم و الشيخية قدحاً فى العلماء المتقين
الورعين المعاصرين للشيخ المرحوم و الذين
سجلت اسماءهم فى كتاب هداية الطالبين والذين
اجمعوا على حقية طريقة الشيخ المرحوم بالجملة
حكم الله بيننا و بينهم يوم فصل القضاء و اعلم
ان القادحين على ثلاثة اقسام: قسم بلغ حسدهم

و عداوتهم الذروة العالية فقدحوا الشيخ المرحوم والسيد المرحوم و جميع اتباعهما و القسم الثانى لما رأوا ان الشيخ المرحوم فارق الدنيا و لا ضرر على رياستهم منه عطفوا على السيد المرحوم و لما رأوا انه لايمكن الانكار للسيد المرحوم مع الأقرار بحقية الشيخ المرحوم لانهما على طريقة واحدة قالوا ان السيد انحرف عن طريقة الشيخ المرحوم و ابدع فى الدين فاظهروا له العداوة و القسم الثالث لما فارق السيد المرحوم الدنيا و رأوا انه لاضرر عليهم منه صدقوه كما صدقوا الشيخ المرحوم و صرفوا همتهم الى قدح العلماء من تلامذتهما واعلنوا فى البلاد ان الشيخ والسيد بريئان من هذه الطريقة التى عليها تلا مذتهما مع انهم لم يخالفوا مشايخهم فى اصول الدين و لو بقدر الأبرة لأن الحق لااختلاف فيه ولكن الحسد مرض من اصيب به وقع فى المهالك وارتكب مايقدر عليه من الافتراء واكتفى بهذا القدر فى هذا الفصل .

الفصل التاسع فى جواب المسئلة التاسعة

وهى معرفة السر فى الخلاف و منشأ هذا الاختلاف بين الشيخية و البالا سرية مع ان الهم واحد و نبيهم و احد الى آخر السؤال، اعلم ان لهذا السؤال جوابين مجملاً و مفصلاً اما المفصل فقد كتبته فى كتاب هداية الطالبين و هو كتاب فارسى و منتشر فى اطراف البلاد فمن اراد التفصيل فليرجع اليه فأن فيه سبب النزاع مفصل و قد ذكرت فيه شطراً من احوال العلماء الماضين وشطراً من احوال الشيخ المرحوم و السيد المرحوم وشطراً من احوالى وفصلت احوال المعاندين والحاسدين ولا اقبال لى على التفصيل مرة ثانية واما المجمل فأقول ان الشيطان لما حسد آدم (ع) كانت تلك اول معصية حدثت فالشيطان لشدة حسده لآدم القى العداوة بين ولده ولما نزلا الى الارض اودع آدم (ع) اسرار النبوة ومواريث العلم الى هابيل فظهر الشيطان فى هيكل قابيل و حسد اخاه و قال لأى

شيء اختص هابيل بالعلم واسرار النبوة وانا محروم
فوسوس اليه الشيطان حتى قتل اخاه فأودع آدم
(ع) العلم واسرار النبوة الى شيث فانتقل الحسد الى
اولاد شيث واولاد قابيل بالأرث الى ان تناكحا و
تناسلا فصار الحسد في جميع الناس فلا ترى ناقصاً
الا ويحسد الكامل ولا وضيعاً الا ويحسد الشريف ولا
فقيراً الا ويحسد الغنى ولا ضعيفاً الا ويحسد القوى
وما ذاك الا ان عرق الحسد تنشب فيهم جميعاً الا
ان بعضاً من الناس من الله عليهم وقوى ايمانهم وايدهم
بروح القدس فقطعوا عرق الحسد وبعضاً منهم قوى فيهم
عرق الحسد وعملوا بمقتضاه ونصروا الشيطان بذلك
ولما كان اصل الحسد من الشيطان وهو من النار
فالحسود لا تزال نار حسده تسعر و في بعض
الاوقات يشتد اوارها فتحرق ذلك المحسود
المسكين و لذلك امر الله سبحانه نبيه ان يتعوذ
من شر الحاسدين في سورة قل اعوذ برب الفلق
فعداوة الاعداء لآل محمد (ع) كانت من هذا الباب

كما قال سبحانه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكاً عظيما فالحسد بين الناس لا يزال
موجوداً حتى ان الحمال الضعيف يحسد الحمال
القوى و يتهمه بين الناس بالخيانة لئلا يعطوه
اثقالهم غاية ما هناك ان بعض الناس حسدهم جزئى
والاثر المترتب عليه جزئى ايضاً كالبقال اذا حسد
بقالاً فانه يقول ان فلاناً يبخس في المكيال ويبيع
بسعر غال ولبنه فيه ماء وهكذا لينقص من قيمته
بين البقالين واذا كان المتحاسدان اكبر واعظم
تكون التهمة بينهما اشد و اعظم كما اذا كان
المتحاسدان رئيسين في المدينة فيتهم احدهما الآخر
بما يشوه سمعته في تلك المدينة كلها و اذا كان
المتحاسدان اكبر من ذلك و كان المحسود معروفاً
في مملكة من الممالك او في اقليم من الاقاليم و
كلهم يقرون بفضله ونبله والحاسد يريد ان يشوه
سمعته في تلك المملكة او في ذلك الاقليم فلا بد

و ان يكتب الحاسد رسائل عديدة ويزور شهادات ويأتى بتهمات ويختلق افتراءات فتسكن نار حسده المشتعلة فى صدره بماء الافتراء والتهمة والكذب والغيبة شيئاً يسيراً فاذا استعرت مرة ثانية عاد لتلك المفتريات وهكذا دواليك اذ انّ نار الحسد تسعر فى صدره ليلاً ونهاراً فلا يأوى الى دار ولايقر له قرار والمحسود المسكين نائم فى بيته متوكل على ربه فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان طلبة العلم من بنى آدم ، وعرق الحسد موجود فيهم فاذا وفق الله رجلاً وجعله صاحب علم وحلم وذكر وفكر ونباهة ونزاهة وحكمة وجعله معروفاً فى الدنيا و اعطاه لساناً ناطقاً و عيناً ناظرة و اذناً سامعة وقلباً حافظاً وانعم عليه بتصنيفات وتأليفات ونوه باسمه بين الملأ فحاسده تشتعل نار حسده فى كانون صدره وتذهب براحته فلايستقر له قرار لافى ليل ولا فى نهار فلا يجد الى راحته سبيلاً سوى الافتراء على ذلك الرجل ونسبة الامور الباطلة

اليه كالكفر وعدم التدين والجهل و امثالها و يحسب ان الناس تعرض عن ذلك الرجل فيستريح وتسكن نار حسده واذا لم تعرض عنه الناس بذلك وبقوا ملازمين له فلابد وان يتهمه بالملك والخروج على السلطان والجهاد والحرب ويبلغ الحكام والسلاطين ويشافههم بذلك لعلهم يغضبون ويهيجون ويتصدون لدفع ذلك العالم فلربما تسكن بذلك نار حسده ومادام ذلك العالم حياً لاتزال نارالحسد تسعر فى صدره والحكام والسلاطين غافلون عن ان ذلك الحاسدلاهمّ له سوى شفاء غيظه وقد جعلهم بالتلبيس و تغيير الحقايق سبيلاً الى شفاء غيظه وذلك العالم المسكين مشغول بذكر الموت وذكر آخرته ولو اعطى الدنيا ومافيها لما عاوضها بعزلته و انزوائه وفقره فان من علم ان الدنيا فانية وعما قريب يرحل الناس عنها و تصير ابدانهم بمنزلة الجيفة وتبلى فى التراب ولابد وان يحضروا يوم القيمة امام مالك يوم الجزاء

ويحاسبهم على الحلال ويعاقبهم على الحرام ويخلدون اما فى نعيم اوفى جحيم فلا يغتر بالدنيا التى هى بمنزلة طيف يراه النائم ولا يطمع فى ملكها ولا يبيع الدار الباقية بالدار الفانية ولا يبدل الراحة بالتعب ولكن الحساد لاغاية لهم سوى شفاء غيظهم ويتخذون الاكابر وسيلة لاغراضهم الفاسدة فيلتجئون اليهم والاكابر يصدقونهم غفلة منهم هذا هوسر الاختلاف ، فالشيخ المرحوم (اع) لما اعطاه الله سبحانه علم محمد و آله (ص) و علم الكتاب والسنة وجعله الله كاملاً فى فنون العلوم حتى انه صنف ما يقارب الثلاثمائة كتاب فى علوم شتى واحيى جميع العلوم المندرسة وقد صدقه جميع علماء عصره واقروا بعلمه و فضله و كماله وزهده وتقواه واجازوه واستجازوه وعظمه جميع الشيعة وبجلوه واكرمه سلطان عصره و اولاده و حكامه وعماله فى جميع بلاد الايران واهدوا اليه الهدايا والجوايز و اعطوه العطايا قربة الى الله

واستمدوا الدعاء من انفاسه الشريفة اشتعلت نار الحسد فى صدور جماعة من الطلبة حتى مات قسم منهم حسداً وغيظاً ولم يجد الباقى منهم لانفسهم شيئاً يسكن نار حسدهم سوى الافتراء و كيل التهم ليشفوا غيظ صدورهم ولعلهم يدركون فى ذلك العالم الربانى ما يؤملون فتعرض عنه الناس وتتبدل تلك العزة التى اعطاها الله سبحانه له بالذلة ، فينامون مرتاحين ولا شك أن عزة الله سبحانه لاتذهب بالافتراء ، حتى اتاه اجله وفاز بجوار رحمة ربه وقام بعده السيد المرحوم ولما شاع صيته وكتب فى فنون العلوم ما يزيد على ثلاثمائة مصنف وانتشرت تلك الكتب فى ايران والهند وآذربايجان وعربستان وتفرقت تلامذته فى البلدان وشاع اسمه الشريف فى جميع الاقطار واكرمه سلطان عصره وحكامه وعماله واعزوه وراسلوه واهدوا اليه الهدايا والتحف قربة الى الله وصدقه العلماء العظام فى عصره المعروفون بالزهد

والتقوى اشتعلت نار الحسد فى صدور بعض الطلبة
ايضاً لانهم من بنى آدم و لم يجدوا ما يسكن
حسدهم ويشفى غيظ قلوبهم الذى يوشك ان
يقضى عليهم سوى الافتراء وتحريف الكتب
والسعى الى السلاطين بانواع التهم ولم يزدد ذلك
العالم الجليل يوماً فيوماً الا عزة والسلاطين
والحكام لم يغتروا باكاذيب الحاسدين ولم يفعلوا
ما يبرد غليلهم الى ان جاءه اجله وفاز بلقاء
ربه، فانا وان كان ذكر اسمى بعدهما غير لائق
وهو من سوء الادب ولكن حيث ان لكل سؤال
جواباً فاقول ان الله سبحانه لما تفضل علىّ ومنحنى
قطرة من بحر علومهما و سنبلة من بيدر فضلهما
وفى مدة و جيزة كتبت فى كثير من العلوم ما
يزيد على مائة وعشرين كتاباً وقد انتشرت تلك
الكتب فى انحاء البلاد وقد تلمذ على يدى بعض
المؤمنين ونشرت قليلاً من فضايل آل محمد (ع) هاج
فى بعض الناس عرق الحسد وارادوا ان يدبروا لى

شيئاً يسكن نار حسدهم التى ان بقيت احرقتهم
ولا تدبير لهم سوى التدابير السابقة فعمدوا الى
الافتراء و الغيبة والنميمة والسب والشتم وشهادات
الزور والمراسلات الكاذبة ونشروا تلك التهم التى
سألتم عنها فى اطراف البلاد و لما رأوا انه مضى
على تلك الافتراءات سنون عديدة ولم تجد نفعاً
ولم تثمر شيئاً قالوا لابد من تدبير اعظم واكبر
بمقتضى آخر الدواء الكى فعمدوا الى السلاطين
والحكام و كتبوا الرسايل اليهم ودعموها بشهادات
الزور ثم شافهوهم بعد ذلك و بينوا لهم ان فلاناً
يطلب الرياسة والملك ويدعى البابية ويريد
الخروج على السلطان سيما وان نسبتى الى الحكام
والسلاطين تساعدهم على هذا الاتهام وخاصة ان
الباب الملعون خرج على السلطان فى زمانى فهذه
الاسباب كلها قوت قياسهم و حدسهم فاتهمونى و
افتروا علىّ بذلك مع انى لافكر لى الافى الموت
ولا همّ لى الافى الآخرة والارض ومافيها لاتساوى

عندى فكر ساعةواحدةفى علم الكتاب والسنةولا
ابيع بحول‌الله وقوتة النعمة الباقية بالدنيا الفانية
و ما اعطانى الله سبحانه بقدر قابليتى من الدنيا
ابعدته عن نفسى بنفسى فى ايام اقبال الدنياعلى والآن
ايضاً لم تدبر عنى الدنيا و يمكننى كساير عشيرتى
ان اكون خادماً لسلطان الاسلام عاملاً له واعيش
بذلك ولكنى اخترت الفقر و الانزواء على الدنيا
و ملكها. و لكن الحساد لا يرتاحون و فى كل
وقت يفترون و لكن الله سبحانه و له الحمد قد
اوضح امرى للسلاطين السالفين و سيوضحه
للمعاصرين فان الله سبحانه لم يجعل ملكه بيد
الحاسدين و هو عز وجل مدبر الملك و مقلب
القلوب و الاحوال و لاقوة الا بالله.

الفصل العاشر فى جواب المسئلةالعاشرة

و هى التجنب عن غير الشيخى واجب ام لا ،
اعلم‌ان هذا الافتراء افتروه ليبينوا للمسلمين ان
الشيخية يعتقدون بكفركم و نجاستكم مع‌انكم

مسلمون و شيعة اثنا عشرية فلاشك انهم كفار
لأنه روى من كفر مؤمناً فقد كفر احدهما
ولاشك انكم مسلمون و شيعة فالكفارهم‌الشيخية
لانهم يكفرون المسلمين الشيعة والله و رسوله
والائمة (ع) يعلمون ان‌الشيخية لا يكفرون‌مسلماً
و ان كان غير شيخى لانهم لايعتقدون بأن‌الشيخ
الجليل والسيد النبيل مفترضا الطاعة لانهما غير
معصومين و من لم يكن معصوماً فليس بمفترض
الطاعة والمعصومون عند الشيخية هم الاربعة عشر
المعلومون و لا يعتقدون بعصمة مشايخهم فكيف
يكون من خالف مشايخهم كافراً بل‌لايكون من
خالفهم فاسقاً و عاصياً غاية ماهناك ان جماعة من
الناس وثقوا بهم فقلدوهم و جماعة آخرين لم
يعرفوهم و لم يعتمدوا عليهم و وثقوا بغيرهم
فقلدوهم و نحن ايضاً لا نصدق الشيخ و السيد فى
اصول العقايد بلا دليل نعم نحسن الظن بهما و لا
نسارع الى مخالفتهما فان عرفنا ما قالا نحمدالله

سبحانه و ان لم نعرف مـا قالاه نصبرو نسئل الله سبحانه ان يعرفناماقالاه ولا ننكر عليهما ابتداءً و حتى الآن لم نعرف مسئلة اخطئا فيها ولم نفهم خلاف ما فهما و اما من لم يعرفهما ولم يحصل له حسن ظن بهما فلابد وان يأخذ فـروع دينه من فقيه آخر و اما فى اصول دينه فيتبع دليل العقل و يصدق من ساعده و يقف عند المخالفة فأذا كنا نحن المقتدون بالشيخ والسيد لا نعتقد بعصمتهما و فرض طاعتهما ولا نفرض تصديقهما بلا دليل فكيف نكلف مخالفينا بذلك و لكن الاعداء لا يجدون الى شفاء غيظهم سبيلاً سوى هذه التهم و قد اتهموا الله سبحانه بأن له ولداً وله بنات وانه ظالم وعديل الشيطان والشيطان شريكه و قد اتهموا النبى (ص) بـانه ساحر و شاعر و كاهن و مجنون و سارق و عاشق لنساء الناس وسماع للطرب ويحمل زوجته على الحيطان لتنظر الى المطربين و كان يرقص نعوذ بالله من غضب

الله و اتهموا الائمة (ع) بما لا نهاية له و اتهموا الانبياء السابقين بما هـو مـذكـور فـى الكتب و القرآن و ذكره يوجب التطويل فما الذى نتوقعه من الناس و كلهم بنوا آدم الامن اتخذ التقوى زاده و خالف نفسه الامارة اللهم احفظنا من مخالفتك ومخالفة رسولك ومخالفة الائمة الطاهرين (ص) فانصف بالله عليك ان الشيخ المرحوم لم يرض بتكفير الشيعة الذين اشتبهوا فى الكتاب والسنة وقالوا بوحدة الوجود مع ان جميع العلماء كفر و هم فكيف نعتقد نحن بكفر مخالفينا و نستنجسهم و نتجنبهم ولوان رجلا كفر مخالفينا من المسلمين ونجسهم فهو خارج عن طريقتنا ونحن بريئون منه و هو اعلم بتكليفه و نكتفى بهذا القدر فى هذا الفصل .

الفصل الحادى عشر فى الجواب عن

المسئلة الحادية عشر و هى ما اتهمونا به من ان الشيخية يقولون ببطلان عقد نكاح البالا سرية ،

هذه التهمة اتهمونا بها ليهيجوا علينا اصحاب
الاحساب والانساب ويقولوالهم ان الشيخية يقولون
انكم اولاد زنى اللهم بحق انبيائك و اوليائك
احكم بيننا و بين هؤلاء القوم فانهم لم يبقوا من
العداوة باقية ويلهم ان امهات الائمة بعضهن مجوس
وبعضهن نصارى جلبوهن من دارالحرب فآمن بالله
فهل يمكن ان يقال فيهن شيء و اذا كان نكاح
اليهود والنصارى والمجوس صحيحاً فكيف يكون
نكاح المخالفين للشيخية من المسلمين باطلاً
مع اسلامهم وتشيعهم فلم لاتكون عندكم مروءة
و اذا لم تكن مروءة فلم لايكون لكم عقل فأن
ام الشيخ و السيد من الذى عقد نكاحهما و اين
كان الشيخى ذلك اليوم و اناو عشيرتى وآبائى و
اجدادى من الذى عقد نكاح امهاتناو اين الشيخى
ذلك اليوم وجميع الشيخية الموجودون الآن من
الذى عقد نكاح امهاتهم و اين الشيخى ذلك اليوم
فهل يكون جميع من على وجه الارض اولاد زنى

و هل يتكلم بذلك كافر و هل يقول ذلك عاقل
و هل لايكون للحساد عقل ان لم يكن لهم دين
فأن العاقل لا يكيل امثال هذه التهم و ان كان
لهم دين فكيف يقولون ذلك وقد روى ان الغيبة
اشد من الزنى و الغيبة التى هى اشد من الزنى
ان تقول فى المسلم مافيه و اما تهمتك لاخيك
المسلم بما ليس فيه فهو بهتان فانصف بالله عليك
اذا كان الامر كذلك فهل البهتان اعظم اوالغيبة
و هل العالم عندالله اعظم او الجاهل فأذا كانت
غيبة المسلم الجاهل اعظم من الزنى فما حال
بهت العالم فليستحوا من الله ولا يؤذوا المسلمين
اللهم انت تعلم انى ان لم اجب بشيء و اعرضت
عنهم و صدقتهم و احترمتهم يقلدون فى عنقى
جميع ما افتروا علىّ و بهتونى به وان صرخت
و ناديت وانكرت قالوا نحن العلماء و انت قدحت
العلماء فما اصنع و ما تكليف المظلوم المقهور
فاتركوا بهتانكم على المسلم لأكون خادماً

لكم ولاتعرض لكم بسوء والله ان الانسان ليتحير
دعنا نقول ما نشاء و نفعل ما نشاء و انت لاتنطق
ببنت شفة لأن ذلك طعن فى العلماء هل ان الشيخ
و السيد ليسا من العلماء والم اكن انا من خدام
العلماء فليأتوا بما كتبوا و صنفوا و ليقا بلوها
بثمانمائة كتاب التى صنفناها فى انواع العلوم
بالجملة لا لأمر الله يعقلون ولامن اوليائه يسمعون
حكمة بالغة فما تغنى النذر

الفصل الثانى عشر فى جواب المسئلة

الثانية عشر و هى هل يجوز اكل مال المخالفين
اولا يجوز ، اقول ان هذا البهتان اقترفوه لأنهم
رأوا انّ بعض الناس لايعتنون بالدين ولاهمّ لهم
الا الدنيا و اموالها و يقتدون بكل من لايجدون
فيه ضرراً على ما عندهم وهؤلآء لم يستوحشوا
منا و ربما يعاشرونا و يحسنون الظن بنا
فأرادوا ان يدبروا لهم مابه ينفرون عنا فقالوا ان
الشيخية يستحلون اموال مخالفيهم فأن ائتمنتموهم

مالاً او اعرتموهم شيئاً او اشتريتم منهم نسية
لايوفونكم لانهم يستحلون اموالكم و اعظم الاشياء
عند اهل الدنيا استحلال الاموال اللهم بحق الشهداء
الذين سفكت دماؤهم فى سبيلك احكم بيننا و
بين هؤلآء القوم فانصف بالله عليك فكيف يستحل
المسلم مال المسلم الم يحقن الاسلام اموال المسلمين
الم يكن الهنا و احداً و نبينا واحداً و ائمتنا
اشخاصاً معروفين و كتابنا واحداً و شرعنا واحداً
نحن نحرم اموال اهل الذمة من اليهود والنصارى
فكيف نستحل اموال المسلمين والله ان ديننا و
طريقتنا لو ان قاتل سيد الشهداء (ع) ائتمننا سيفاً
قطع به رأسه لرددناه عليه فكيف نستحل اموال
اخواننا فى الدين واعلموا اخوانى ان طائفة البالاسرية
مؤمنون و اخواننا فى الدين غاية ما هناك
قلدوا لهم مجتهداً آخر فليقلدوا فليس بواجب
فى مذهب الشيعة ان يقلدوا فقيهاً واحداً و ان
هم ظلمونا و لم يراعوا فينا حرمة الاسلام واظهرنا

تظلمنا وصحنا و نعينا فليس منى ذلك انا نستحل
اموالهم نعوذ بالله بل من باب ان كل مظلوم يظهر
التظلم من ظالمه و يصيح و ينادى كما قال الله
سبحانه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الامن
ظلم فاستثنى المظلوم و لم يجعله ممقوتاً فصياحنا
على البالا سرية من هذا الباب لاانا نعتقد كفرهم
نعوذ بالله و لكن هؤلاء الذين لا مروءة لهم
اتهمونا بانواع التهمات و منها هذه التهمة التى
اتهمونا بها من انا نستحل اموالهم و هذا ايضاً
اشتباه عظيم فأن من لا دين له اذا صارله غضاضة
مع احد فلا يبالى بماله و دمه ولا يتحرج فى
الكذب عليه و بهته واما المتدين فلو اسأت معه
الف سنة و وقعت فى يده لا يتعدى عليك ولا
يكفرك ولا يستحل مالك و دمك و عرضك بل
لا يرضى بجرحك بل لو كنت جائعاً مشرفاً
على الموت لأشبعك و لو كنت عطشاناً لأرواك و
لو كنت مريضاً لداواك و لومت لغسلك و كفنك

و صلى عليك و دفنك و اجرى فيك فرايض
الاسلام ولا عداوة له معك نعم هو عدو لأعمالك
الخسيسة و ذلك لا مدخلية له بالدين و فرايضه
فنحن اكثر عطفاً واحساناً على اعدائنا منهم على
انفسهم كمانرى و ترون من انهم لايراعون فرايض
الاسلام فى بعضهم بعضاً و نحن نراعيها فى حقهم
فهل من الانصاف ان يعاملونا كذلك و انى و الله
انقذت واحداً من اكابر هم بعد ان ابتلى بما لا
نجاة له منه فأنجيته و كفلته و بدلت ذلته بالعزة
فلما نجى من هلكته اخذ يدبر على قتلى واهانتى
و اذلالى و مع ذلك لوقدرت مرة ثانية على خدمته
لما قصرت عنها لانه ان لم يراع فى حرمة الاسلام
و علمائه فانا اراعيها ولا اجازيه بالمقابلة فاكسر
بذلك حرمة الاسلام واضيع فرايضه وقد علم الناس
كلهم اذا توفى واحد من علمائهم فلايقيم له احد
من العلماء مجلس فاتحة سواى و اقوم بجميع
مصارفها و لما توفى واحد من علمائنا و اقمت

له مجلس فاتحة لم يأتنى الى ذلك المجلس واحد منهم فضلاً عن ان يقيموا مجلس فاتحة بالجملة ليعلم المسلمون ان هذه الخصال الوضيعة ليست خصالنا و خصالنا التقوى و الورع والزهد و الافعال الحسنة و اقامة الفرايض و العمل بالمستحبات مامكن واجتناب المحرمات والمكروهات مامكن و اداء الامانات و الحقوق الى اهلها هذا ديننا و هذه نيتنا و ان قصرنا فى شيء من ذلك فنستغفر الله لانا غير معصومين و لكن هذا ديننا .

الفصل الثالث عشر فى جواب المسئلة

الثالثة عشر وهى جواز اعطاء الصدقات اليهم ، اعلم ايها المخدوم المكرم ان اعداءنا اساتذة ماهرون و لهم استاذ كامل فى هذه الامور قالوا ان السلاطين اغضبنا هم بتهمة الخروج والعلماء هيجناهم بتهمة التكفير و التفسيق و الطعن و التجار بتهمة استحلال اموالهم وبقى الفقراء والمساكين فأوحى اليهم استاذ هم و قال لهم قولوا ان الشيخية

لايجوزون اعطاء الزكوة والخمس والصدقة الى غير الشيخى فيا سبحان الله ما السبب فى تحريم الصدقات على فقراء المسلمين وما العلة فى منعهم من الزكوة و الخمس ولو قالوا ان الزكوة و الصدقة لا يستحسن اعطاؤها الى الشيخى لكان اقرب لان الزكوة بمنزلة الوسخ و كل احد يحب ان لا يكون ذليلاً و ينزه نفسه عن اوساخ الناس و اما منع الفقراء المسلمين من الاثنى عشرية فهو افتراء محض اما يخافون الله اما يخشون يوم القيمة والى متى يفترون علينا ، بالجملة اعلم ان الله سبحانه خلق اغنياء و امتحنهم باداء الحقوق و خلق فقراءً و امتحنهم بالصبر على فقرهم وجعل فى اموال الاغنياء حقوقاً للفقراء و حكم عليهم بايصالها الى الفقراء من المسلمين الاثنى عشرية حتى ان اكابر الشيعة لابدّ وان ينزهوا من اعطاء الزكوة والزكوة للمستضعفين فى الدين من المسلمين والموالين للائمة الطاهرين ولا تلتفتوا

الى هذه التهم ولايلتفت منكم احد وامضوا حيث
ؤمرون واما الخمس فالشيخى وغير الشيخى على
السواء فاصحابه معينون و حقهم معين و الصدقات
ايضاً كالزكوة وقد كتبت فى الفقه كتاب "جامع
الاحكام" فارجعوا اليه وانظروا مسائله وهو كتاب
عمل يسير فى البلدان ليعملوا به و لـولم يجز
اعطاء الزكوة لغير الشيخى لكتبت ذلك ولم اترك
الناس فى ضلالة و لكنها تهمة محضة والشيخى و
غيره على السواء و تظلمنا لا دخل له فى مسائل
الدين، نعم نحن نتظلم ونكتب فى بعض كتبنا و
نصيح بتظلمنا لأنا لولم نقل لقال الغافلون ان اولئك
يقولون وهؤلاء ساكتون مصدقون فجميع مايقال
فيهم ثابت فى اعناقهم لذلك نصيح و نتظلم ونعلم
ان ذلك لا يفيد القوم ولايقفون عند حدهم ولا
يزجرهم زاجر ولا ينصرنا ناصر و مع ذلك نصيح
و ننادى ليعلم الناس انا لم نصدقهم ولم نسع فى
اطفاء نور الحق بل نصرنا حقنا باظهار التظلم اذ

لايجوز لنا فى زمان الغيبة اكثر من ذلك و ان
كان فى الدار سامع فحرف واحد نافع .

الفصل الرابع عشر فى جواب المسئلة

الرابعة عشر وهى نيابة الحج، هذه المسئلة دبروها
الغرباء الذين يأتون الينا و يؤجـرون انفسهم
لحج بيت الله ولا خبرة لهم فى شىء و يعاشرون كل
احد طمعاً فى اجـرة الحج فيريدون ان ينفروهم
عنا و جواب هذه المسئلة كمسئلة الزكوة والله
ينتقم ممن يفترى على المسلمين و يسعى فـى
اطفاء نور المحقين و يغير شريعة سيد المرسلين
ولاّى شىء لا تعطى الحجة لغير الشيخى فهـل
خرجوا من الاسلام اولم يقروا بالشهادتين الم يصلوا
الم يصوموا وحيث ان جواب هذه المسئلة كالزكوة
وقد تقدم فلا اعيده .

الفصل الخامس عشر فى جواب المسئلة

الخامسة عشر و هى ما قالوه من انا قلنا ان سيد
الشهداء لم يقتل ، والله ان الثكلى لتضحك من هذه

التهمة اوليس لهم عيون يبصرون بها اولا يرونني
انى اقيم عزاء سيد الشهداء فى كل سنة عشرة ايام
واصعد المنبر بنفسى وابكى وابكى اوليس لهم آذان
يسمعون بها قصائدى ومراثى التى يقرؤها الناس
على المنابر و فى التكايا اولم ينتشر كتاب
المقتل الذى صنفته بين الناس اولم اتشرف بزيارة
كربلا المعلاة و لكنى احمد الله سبحانه ان
ما يرمونني به من التهم واضح البطلان وهو فرج
عاجل لان الناس يتحقق عندهم ان اعداء نا
لا يكيلون التهم الا وقيعة فى المسلمين و حسداً
للمؤمنين بالجملة دبروا هذا الامر لانهم رأوا الناس
فى آخر الزمان حريصين على اقامة العزاء حتى
دخل ذلك فى ضروريات سيرة الشيعة فأرادوا ان
ينفرو اعنا اصناف الخطباء و الذاكرين و انواع
العاملين والبانين لمجالس العزاء والمنتفعين من
موقوفات العزاء والمعزين ولكنهم اخطأوا كثيراً
فى هذه المرة واشتبه استاذهم فى هذه الدفعة اذ رمونا

بتهمة واضحة البطلان .

الفصل السادس عشر فى جواب المسئلة

السادسة عشر وهى حكاية العمل بالمظنة، اعلم ان
مخالفينا محتاطون كثيراً فى كيل التهم الينا
و صاغوا لكل قوم تهمة حتى اذا اخطأت تهمة
اصابت الاخرى و هذه التهمة صاغوها للعلماء و
الطلبة فاقول انى كتبت فى علم الاصول كتباً
عديدة و كلها حاضرة و لم اكفر احداً بعمله
بالمظنة و لم اجعل من عمل بالمظنة مبدعاً بل
ولا فاسقاً ولا عاصياً ولا يوجب ذلك نقصاً فى
عدالته و تقواه و زهده فليرجعوا الى كتبى
ولينظروا اليها نعم ان المسئلة اجتهادية و كل
ذهب فى فهمه الى جهة اما قدماء الاصوليين
فيعملون بالعلم كالشيخ الطوسى والسيد المرتضى
وابن ادريس و امثالهم و اما المتأخرون فبعضهم
قالوا بجواز العمل بالمظنة و بعضهم منعوه و اما
الاخباريون فيعملون بالعلم و لا يجوزون العمل

بالظن و هذا الخلاف لايـزال بينهم و ليس من
اصول الدين ولا من ضروریاته ليكون الخلاف
فيه سبباً للكفر و جميع مسائل الاصول و الفقه
الا ماشذّ و ندر خلافية حتى انى فى كثير من
المسائل خالفت السيد المرحوم والشيخ المرحوم
والسيد المرحوم فى كثير من المسائل خالف الشيخ
المرحوم حتى فى اصول الفقه وهذا الخلاف لايزال
بين العلماء لان الامر اجتهادى وكل واحد فهم
من الكتاب والسنة شيئاً ولا يكون سبباً للتكفير
والتفسيق وكل منهم يحترم الآخر و يـوثقه و
يعتقد بعدالته ولا منازعة بينهم و اذا تعمقت فى
حاصل الخلاف فلاتجده شيئاً لان الطرفين يرجعون
الى الكتاب والسنة و مافهموه يفتون به و يعملون
به ولا تفاوت فـى اعمالهم نعم التفاوت فى طـريق
الفهم وهوسهل ولذلك يعتمد بعضهم على بعض و نحن
ايضاً نعتمد عليهم جميعاً و نعظمهم و نبجلهم و
كتبنا مشحونة بذلك ولكن العدّو لايحتاج الى

سند فى اقـواله و همه شفاء غيظه اينما وجده
ارتكبه و ان سمعوا من بعض الجهال ما يخالف
احترام العلماء العظام فلا يكون نقصاً فينا كما
ان المقلدين للعلماء تصدر منهم قبايح كثيرة ولا
يكون نقصاً فى علمائهم و كذلك الشيعة تصدر
منهم قبايح كثيرة ولا يكون نقصاً فى الائمة
(ع) و كذلك امة النبى (ص) يرتكبون المعاصى
ولايكون نقصاً فيه (ص) نعم لوامرناهم او حرضناهم
او رضينا بمعاصيهم لشاركناهم و عـلم الله و
شهد انى نهيتهم مكرراً ولـكن الناس يحبون
اللغو كما ان اعدائنا يقدحون فى الشيخ المرحوم
والسيد المرحوم و همامن اجلة العلماء مع ان
عـلماء هم كانـوا يعظمونهما و يبجلونهما و
يمدحونهما و لكن جهال الطلبة يقدحون فيهما
فالقبيح من القول من عمل الجهال سواءاً كانوا
من اتباع الشيخ المرحوم اومن اتباع ساير العلماء
و ذلك لا يوجب نقصاً فى العلماء نعم يقول عقلاء

القوم لم لا تنهونهم عن ذلك افلا يتفكرون
هل عندى سوط اعزرهم به و هل لى سيف اؤدبهم
به وهل لى سلطة اردعهم بها ولااملك شيئاً سوى
اللسان فاقول و العن المخالف و از جرمن يقدح
اذا سمعته هـذا ما اقدر عليه اولا ترون الحكام
مع قدرتهم وجنودهم وسيفهم وبطشهم واستيلائهم
على البلاد لم يقدروا على رفع النزاع بين الناس
و قدكانوا يقطعون الاذن و يقلعون الاعين و
يقتلو ن فكيف بى و هل انى اكثر سياسة من
النبى (ص) فيكون فى امته جهال ولا يكون فى
مقلدى جهال وهل انى اكبر سياسة من الائمة (ع)
فيكون فى شيعتهم جهال ولا يـكون جهال فى
المقلدين لى و هل انى اعظم من العلماء الكبار
الذين كانوا يجرون الحدود الشرعية فيكون فى
مقلديهم جهلة ولايكون فى مقلدى وهل ان
المقلدين لى يجب ان يكونوا معصومين والا فانا
مجرم و مبطل فما اصنع كتبت لهم كتابـاً و

العنت المرتكب وتبرأت منه ولا اقدر على ازيدمن
ذلك فان الله سبحانه انزل كتاباً و لعن فيه
الكاذبين و الناس يكذبون و لعن قاطع الرحم فى
ثلاث مقامات و يقطعون و حكم فى قاتل النفس
بتخليده فى جهنم ويقتلون و جعل اذية المؤمنين
ذنباً عظيماً و يؤذون وقال فى المغتاب انه آكل
للحوم الموتى و يغتابون و ما ادرى هل الناس
اطوع لى من الله سبحانه ومن النبى (ص)والا ئمة
(ع)وان لم يكن الامر كذلك فلأى شيء تنتقمون
منى بأوزارهم وتحملونى قدحهم وطعنهم بالجملة
اعتبروا بسلوك النا س معى والقدح ان كان عيباً
فهو عيب علينا و عليهم و ان لم يكن عيباً فأى
ايراد لهم علينا .

الفصل السابع عشر فى جواب المسئلة

السابعة عشر وهى عقايد الشيخية ، فأن اردتها
مجملة فعقايد نا عقايد الشيعة الاثنى عشرية فما
اتفقت عليه الشيعة الأثنا عشرية فى اصول الدين

نعتقد به وما انكروه ننكره و اجماع الشيعة فى
الفروع والاصول عندنا حجة و ان اردت التفصيل
و ان كان بعد هذه الكلمة الجامعة لا يزيدنا نفعاً
فاقول اعتقادنا معاشر الشيخية ان الله سبحانه احد
فى ذاته لاشريك له وواحد فى صفاته فلا يشركه
فى صفاته احد من خلقه و واحد فى افعاله فلا
شريك له فيها وواحد فى عبادته فلا معبود سواه
و عبادة غيره شرك و ذاته احدية يمتنع معها ما
سواها و ليست الاعيان ثابتة فيها ولاتقترن بشىء
ولا ترتبط بشىء ولا يتصور معنى فى الذات غير
الذات و ليس فيها مراتب و درجات ولا يتجلى
سبحانه بذاته ولا يظهر بالا شكال والصور و هو
عز وجل واحد فى صفاته فلا يشاكله احد و لا
يشابهه احد وهو فى صفاته خارج عن حدا لتعطيل
و حد التشبيه بخلقه فهو عالم لا كعلم خلقه و
سميع لا كسمع خلقه و قادر لا كقدرة خلقه
وهكذا له جميع الصفات الكمالية ولكن لاعلى

نحو ما فى خلقه وهو عزوجل واحد فى افعاله
فلا موجد مستقل غيره ولا شريك معه فيخلق نصفاً
وذلك الغير يخلق النصف الآخر او يخلقانه معاً
او له وكيل يباشر الخلق و اعتزل هو عنهم او
اذن لأحد بالتصرف و بقى سبحانه لافعل له نعوذ
بالله و ذلك الغير اعم من ان يكون نبياً او غيره
فلا خالق و لا رازق ولا محيى ولا مميت سواه
سبحانه و هكذا سايرافعاله و ما يصدق عليه
اسم الحادث فالله سبحانه هو الفاعل له لا غيره و
واحد فى عبادته يعنى ان المقصود بالعبادة يجب
ان تكون ذاته المقدسة فمن اشرك غيره معه فى
العبادة من نبى او امام اومرشد او ملك او جن
او غيرهم فهو مشرك بالله و عبادته غير جائزة
ابداً ابداً و لابد وان تكون العبادة خالصة له
سبحانه و نعتقد ان الله سبحانه عدل لاظلم فيه و
خلق جنة و ناراً و خلق خلقاً وعرفهم ما يقربهم
من الجنة ويباعدهم من النار وبين لهم ما يقربهم

من النار و يباعدهم من الجنة و اعطاهم شعوراً
و قوة و قدرة و استطاعة فمن اراد العصيان اصحبه
مشيته ليصل الى منتهى غايته ومن اراد الطاعة
اصحبه مشيته ليصل الى منتهى ارادته كرجلين
امرهما السلطان ان يسيرا الى المشرق و نهاهما
عن المغرب فاختار احدهما المشرق فبدرقه السلطان
حتى يصل الى المشرق واختار الآخر المغرب
فبدرقه السلطان حتى يصل الى المغرب و لو لا
بدرقة السلطان لما وصل كل واحد الى مقصده
و لكن حسن الأختيار و سوء الاختيار من الخلق
لا من الخالق اولست ترى العاصي فانه لا يعصى الله
الا بمدده سبحانه ولو قبض روحه اوسلبه الآلات
و الادوات لما قدر على العصيان و كذلك المطيع
انما يطيع بقوة الله و قدرته ونعتقد ايضاً ان الله
مختار فى افعاله و ليس بمجبور و عالم بما كان و
ما يكون و له البداء اذا اراد و نعتقد بأن نبينا
هو محمد (ص) و هو معصوم مطهر من كل نقص

و انه خاتم الانبياء ولا وحى بعد وحيه و شرعه
خاتم الشرايع و كتابه خاتم الكتب وهو باق الى
يوم القيمة و جميع ما قاله حق و صدق و عدل و
ائمتنا على و اولاده الاحد عشر ارتحل احد عشر
منهم من هذه الدنيا و بقى ثانى عشرهم و هو
غايب و حى موجود و سيظهر و الانبياء السابقون
و اوصياؤهم كلهم على الحق و الولاية لهم واجبة
وقد نسخت شرايعهم و مانطق به الكتاب و السنة
من الموت و القبر و البرزخ والجنة و النار
والحساب و الميزان و الصراط وغيرها كلها حق و
يعود الناس بارواحهم و اجسادهم وقد عرج النبى
(ص) بروحه وجسمه و ما قاله الائمة(ع)حق حتى
فى الجزئيات والولاية لآل محمد واوليائهم واجبة
و البراءة من اعداء الدين ومحبيهم لازمة و كتاب
الله خليفته فى الأرض و سنة النبى(ص)خليفته فى
امته و آثار آل محمد(ع)خليفتهم فى شيعتهم و
لابد لنا من التمسك بهذه الثلاثة فى هذا الزمان

ومن قدر على ان يستنبط الاحكام من هذه الثلاثة فهو من حملتها ومن لم يقدر فلابدّ وان يقلد من يعرف الكتاب والسنة والآثار فانها تحتاج الى حامل و ناطق يعرف الناس احكامها وعلماء الاعصار حجج الائمة (ع) على سايرالعوام و لابد و ان يأخذوا دينهم منهم، هذا مختصر من عقايد الشيخية و ان اردت التفصيل فعليك بكتبى المفصلة العربية والفارسية كالفطرة السليمة وارشاد العوام وذكرت فى كتاب هداية الطالبين مجملاً من هذه الاختلافات وان اردت قانوناً كلياً فى عقايدنا فما وافق اجماع الشيعة فهو قولنا ودينا و ماخالف اجماع الشيعة فنحن برئيون منه هذا مختصر القول ولكن دعاة السوء لايترکون عملهم بهذه البيانات اذ لو بنى الامر على الانصاف لكفاهم سايرکتبى و لكنّ الأمر مبنى على الاعتساف فهذه الرسالة لا تجدى الحساد نفعاً بل يزدادون حسداً و عداوة ولا قوة الا بالله.

الفصل الثامن عشر فى جواب المسئلة

الثامنة عشر و هى ماقلتم انى لم اكتب الفقه كله فاذا احتجتم الى مسئلة فمن اين تأخذونها، اعلم انى لم اكتب الفقه كله لاشتغالى بامورهم و حيث ان الخلق مدنى الطبع و كل واحد منهم يقوم بعمل يحتاج اليه الآخر لتنتظم امورهم فالفقه له الفقهاء شكرالله مساعيهم الجميلة وقد حفظوا الفقه على الوجه الاكمل للخلق و كتبوا فيه مختصرات و مطولات بانحاء شتى ولا يتصور اكمل من ذلك وحفظة الفقه فى عصرنا هذا كثيرون ولكن اصول العقايد و علم فضائل آل محمد (ع) قليلة الناصر و الحافظ فلذلك خلقنا الله سبحانه و له الحمد و الشكر و جعل عقولنا و نفوسنا ترغب فيها وتحبها ولا تستقر الابها و قد صرفنا غاية همتنا فيها و السبب فيما كتبناه من الطهارة و الصلوة والزكوة و الخمس و الصيام والحج حاجة عامة الناس اليها و اغلب التقليد فيها و تساهلنا فى سايرالفقه

والقيناه بعهدة الفقهاء وقد سئلنا سؤالات كثيرة فى
سائر مسائل الفقه و صدرت منا اجوبة عليها و قد
ضبطها بعض اخواننا و الف منها رسالة و مع ذلك
اذا احتجتم الى مسئلة و لم اكتب فيها او كتبت
فيها شيئاً فيجوز لكم ان تأخذوها من اىّ فقيه
تثقون به و تقلدونه و تأخذون احكام آل محمد
(ع) منه لأن بناء مدينة الناس فى الفقه على الفقهاء
و قد خلقهم الله سبحانه لذلك فقلدوهم وخذوا
مسائل دينكم عنهم و ان قدرتم بانفسكم على
استنباط الاحكام من اخبار آل محمد (ع) و فهمتموها
فاستنبطوا و هو امر سهل جداً فان فهم الاخبار
ليس بأعظم من فهم كتب العلماء الاخيار بل هو
اسهل لان علمائنا كتبوا كتبهم للعلماء و لبيان
الفضيلة و ائمتنا (ع) نطقوا باحاديثهم للعامى و
السوقى و البدوى و العالم و غير العالم و قد كانوا
(ع) فى تفهيم الناس اكمل كما بينته فى كتب
الاصول .

الفصل التاسع عشر فى جواب المسئلة

التاسعة عشر وهى جعل صورة المرشد فى الصلوة
نصب العين، هذا الافتراء افتروه علينا لانهم رأوا
بعض المؤمنين الصالحين يحافظون على دينهم
كثيراً وهم موحدون مخلصون و يستوحشون من
قبايح الصوفية و يتنفرون من سلوكهم ومذهبهم
فأرادوا ان ينسبونا الى طريقة الصوفية كى ينفروا
المؤمنين الصالحين منا و يبطلوا ديننا عندهم
فاتهمونا بهذه التهمة و ربما عمدوا الى بعض كتبنا
و حرفوها ليتم لهم ما دبروه من هذه التهمة كما
سمعت انهم كتبوا فى واحد من كتبى يجب
عبادة صورة السيد المرحوم نعوذ بالله مع ان
الصوفية لم يبطل طريقتهم احد من العلماء مثل
ما ابطلناها نحن ، وعبادة صورة المرشد ليست من
مذهب آل محمد (ع) ولا من مذهب شيعتهم و
بطلانها فى مذهبهم (ع) اوضح من الشمس و
عبادة المرشد طريقة الصوفية و بدعتهم التى نشروها

بينهم و بين جهال الشيعة و نحن قد كتبنا فى
ذلك كتباً عديدة و انتشرت فى البلاد فأن حرفوا
واحداً منها فلم يحرفوها كلها فار جعوا اليها
وانظروا فيها و بالجملة لعن الله من عبد غير الله
بالأستقلال او با اشراكة حتى نبينا (ص) فانه
لايجوز تصوره فى حال العبادة ولا يجوز عبادته
وهى بدعةوشرك واذاكان الحال بالنسبة اليه هكذا
فكيف بغيره ممن دونه و نحن لسنا بحمقاء و
قد استنرنا بنور آل محمد(ع)فمن كان اوله نطفة
وآخره جيفة وهو بينهما يحمل العذرة و يكنسها
كل يوم مرتين او ثلاثة فلا نعبده ولا نجعله رباً
ولا نسجدله ولا نخاطبه بأياك نعبدو لكن خصمنا
الانصاف له و ما يخطر بباله يقوله وحسبناالله ونعم
الوكيل .

الفصل العشرون فى جواب المسئلة

العشرين و هى ان الناس لابد وان يحملوا اسلحتهم
لينصروا الركن الرابع اذاحان فرجه ، هذا الافتراء

فتروه ليهيجوا السلاطين علينا و يجعلونا عندهم
اهل داعية فيقتلوننا و ترتاح تلك الشرذمة منا
لاوالله فأن فرجنا فى الموت لنستريح من محن
الدنيا وشرالا شرار ولاطمع لنا لافى الرياسة ولافى
السلطنة و يكفينا أيماننا و لكن بمقتضى ان
الغريق يتشبث بكل حشيش يتشبث حسادنا بكل
خيال يتخيلونه لعلهم ينجون من بحرحسدهم و
يستقرون و يرتاحون و اما نحن فاسلحتنا الذكر
و الفكرو درقتنا ولاية امير المؤمنين (ع)وحصننا
الأنزواء و اعوواننا الطاعة و التقوى و الاعمال
الصالحة و داعيتنا قصورنا و تقصيرنا و معاصينا
لخالقنا و استعدادنا العلم و بريدنا الكتب و
الرسايل و هذه النعم لانبدلها بالحمق و الادعاءات
الفارغة و تلاف الاموال و هلاك الانفس وهتك
اعراض المسلمين و الاشراك فى الدماء ومخالفة
الله سبحانه و الخلود فى نار جهنم وان كذبنا
فالله يلعننا وان افتروا علينا و بهتونا فالله اعلم

بما يجازيهم به ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ٠

الفصل الحادى و العشرون فى جوابه

المسئلة الحادية و العشرين و هى كيفية السلام٠ اعلم ان هذا الافتراء افتراه اهل يزد و سببه أن العرب عادتهم فى السلام يقولون سلام عليكم او السلام عليكم والجواب عليكم السلام وقد كنت فى كربلاء برهة من الزمن و جرى لسانى على ذلك و كنت اقول فى جواب المسلم عليكم السلام فالمعاندون ارادوا ان يلبسوا الامر على الناس و يبينوا لهم ان فلانا جعلكم بمنزلة اليهود و النصارى و لا يقول فى جوابكم اذا سلمتم الا (عليك) ليستوحشوا منا الى ان بلغنى ذلك فصعدت المنبر وبينت للناس انى كيف يمكن ان اغير تحية الله ورسوله فى المسلمين و محيى امير المؤمنين (ع) و كيف اجعلهم بمنزلة اليهود و النصارى فأقول فى جواب سلامهم (عليك) اللهم خذ لنا بحقنا من هؤلاء فانهم

لم يبقوا باقية و اما السلام عليهم فالسلام علامة الاسلام و تحيته وهو مستحب فلأى شىء يترك المستحب و كما بينت لكم سابقاً انه لا اختلاف فى اصول الدين انما الاختلاف فى الفروع وذلك لا يوجب شقاقاً والعلماء كلهم مختلفون حتى انا مع مشايخى و مشايخى مع غيرهم و المعاصى و العداوات التى يرتكبها القوم فى حقنا لا توجب تغيير احكام الاسلام فأن عصوا الله فينا فلانعصى الله فيهم و لولا ان التظلم و الصياح و الشكوى و كتابة الكتب واجب علينا لما تعرضت لهم بشىء و ان كثرة اشغالى فى الدنيا و ضيق وقتى لم يتركا لى فرصة الاشتغال بامثال هذه الامور و لكن ان لم اقل يقل الناس ان ما اتهمو هم به صحيح و انما سكتو اخوفاً ولا يكتفون حينئذ باللسان بل يتعرضون للمال و الانفس والاعراض كما انهم الان مع اظهار ما اظهرناه لا يتحرجون عن ذلك ولا يتركون ما قدروا عليه ٠

الفصل الثانى والعشرون فى جواب

المسئلة الثانية و العشرين و هى المصاهرة، سبحان الله لاّى شىء لايجوز مصاهرة المسلمين و بذلك اقامة السنة و تكثير النسل و تأليف القلوب و اطفاء نائرة العداوة و فى ذلك فائدة اخرى فانهم ان لم يتقوا الله فينا فلعلهم بواسطة القرابة يكفون عنا و ينصرفون عن دمائنا و اموالنا وان اعرضنا عن هذه الفايدة فلاّى شىء لا يجوز تزويجهم والتزويج منهم بحسب الحكم الشرعى فأنا قلنا لا اختلاف فى اصول الدين والاختلاف فى الفروع لا يوجب ذلك .

الفصل الثالث والعشرون فى جواب

المسئلة الثالثة و العشرين وهى ان النقباء و النجباء متعددون فى كل عصر و زمان ام لا وان معرفتهم باشخاصهم واجبة ام لا، اعلم انى كتبت فى هذه الرسالة و فى سايرِ كتبى و كذلك مشايخى (اع) كتبوا انهم متعددون و ما ادرى الى

متى نكتب و لكن لما كان لكل سؤال جواب فأقول ان الذى يظهر من الاخبار انهم متعددون و الحديث المروى فى العوالم حدد عدد النجباء بسبعين و النقباء باثنى عشر و فى بعض الاخبار ان كبراءهم ثلاثون نفساً و العلم عندالله و على كل حال انهم متعددون و ليسوا واحداً يقيناً و اما عددهم فليس بمعين على التحقيق و اذا كان كذلك فليس معرفتهم باشخاصهم واجبة واعداؤنا افتروا هذا الافتراء ليحصلوا النتيجة ليبرهنوا للناس ان فلاناً يعتقد بالوحدة ولا يحصر الامر الافى نفسه لا والله لا ادعى النقابة ولا النجابة وليستا بمنحصرتين بواحد و مالم يقله الله ورسوله كيف اقوله و ما حكم الله ورسوله بتعدده كيف اخالفهما فيه انتقم الله ممن افترى علينا يوم القيمة

الفصل الرابع والعشرون فى جواب

المسئلة الرابعة و العشرين و هى الرجوع الى كتب الاصول، هذا افتراء لا علم لى به ايضاً و انى

اشترى كتب الاصول واطالعها و آمر اولادى و
تلامذتى بقرائتها و انا قرأت فى الاصول مدة و
صنفت فيه و السيد المرحوم قرأ الاصول و صنف
فيها و الشيخ المرحوم له تصانيف فى الاصول و
هل يمكن فهم الفقه من غير علم الاصول ولو كان
كذلك لكان يجوز ان يكون الفقيه فقيها و ان
لم يعرف علم الاصول و ليس كذلك و لا يمكن
معرفة الكتاب والسنة و كتب العلماء و استدلا لاتهم
الا بعلم الاصول و ان اختلفنا مع بعض العلماء
فى بعض المسائل فقد اتفقنا مع الآخرين وعلماء
الاصول كثرالله امثالهم يخالف بعضهم بعضاً فى
المسائل الاصولية حتى لا يوجد مسئلة ولو جزئية
الا و فيها اختلاف بينهم اللهم الافى المسائل
الضرورية حتى انى و السيد المرحوم و الشيخ
المرحوم اختلفنا فى مسائل اصول الفقه و كذلك
اختلف السيد المرحوم مع الشيخ المرحوم لان
المسئلة اذا كانت اجتهادية يكون فيها اختلاف

لاختلاف الافهام و علم الاصول علم اجتهادى و هو
محل اختلاف الانظار الا ان ذلك لا يوجب ان
يسمى بعضهم بعضاً ضالاً او ينسب كتابه الى
الضلال نعوذبالله وهذا الافتراء انما افتروه ليغضبوا
العلماء و الطلبة و مقلديهم و لا طريق لهم غير
ذلك و انى سئلت السيد المرحوم عن تقليد
الاصوليين فأجاز ذلك و قد بجلهم و عظمهم و
نحن ايضا نبجلهم و انا والسيد المرحوم و الشيخ
المرحوم اصوليون لا اخباريون ومع ذلك يتهمونا
بهذه التهم نعم فليبلغ الشاهد الغايب ان بيننا و
بينهم اختلافاً فى بعض المسائل كما اننا نوا فقهم
فى مسائل اخرى الافى الضروريات و الاجماعيات
التى لا اختلاف فيها و ما ادرى هل ابقى الحساد
من اعضائنا و جوارحنا وظاهرنا وباطننا باقية لم
يتهمونا فيها حتى ان فى يزد اتهمونى بأنى احلل
اللواط فى شهر رمضان والله ان الثكلى لتضحك
من ذلك و قالوا انى اجوز الصلوة فى وبر الخنزير

و هل ان عاقلا يحامل اللواط وخاصة فى شهر رمضان و يجوز الصلوة فى و برالخنزير مع ان الخنزير لاو برله اللهم انتقم لنا من هؤلاء بحضور خاتم انبيائك (ص) والم نكن نحن من العلماء فلأى شىء يقدحون فينا و يؤذوننا بالجملة فليفعلوا ماشاؤا ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون .

الفصل الخامس و العشرون

فى جواب المسئلة الخامسة و العشرين و هى التأويلات الباطلة التى فتح بابها البابية لعنهم الله ، وضربوا الاسلام و شرايعه وغيروا جميع الشرايع عن محلها وقالوا ان ميرزا على محمد ظهور الامام فبظهوره ظهر الامام و قالوا لرجل انه السفيانى و اولوا طلوع الشمس من مغربها بشىء والسيد الحسنى بشىء و الخسف بشىء و النداء من السماء بشىء و الرجعة و القيمة بشىء حتى انهم بعد ان مضت مدة و جيزة قالوا صارت الرجعة و قامتها القيمة بعد مدة اخرى و قد ارتفع التكليف

وامثال ذلك من التأويلات الباطلة التى لااقبال لى على الرد عليها لكثرة ما كتبت فى ردها ولعن الله من اول كلامى او كلام مشايخى او اخبار آل محمد عليهم السلام بأمثال هذه التأويلات و غير دين الاسلام عن ظاهره ولا بد وان تحمل الاحاديث و كلماتنا ايضاً على ظاهرها بحيث لا يكون شك ولا شبهة ولا اختلاف فى ظاهرها لان ظاهر الكلام مراد و ان كان له تأويل وله باطن ايضاً ولكن لا بمعنى ان نترك ظاهره بالأصالة و نتمسك بتأويله فأن فتح ذلك الباب حرام فى الدين ولو فتح هذا الباب لبطل الدين و فسدت الشرايع وقد دخل مذهب التأويل فى هذه الامة من الصوفية لعنهم الله و ان تاب بعض الصوفية و اتبعوا الشيخ المرحوم (اع) و بقى فيهم مرض التأويل و اولوا الكتاب والسنة و الاحاديث واولوا كلامنا فنحن بريئون من عملهم و هذا المرض هو الذى ادخل البابية النار و من فتح هذا الباب يصير الى ما

صار وا اليه .

الفصل السادس و العشرون فى

جواب المسئلة السادسة و العشرين و هى ان اعتقادات الشيخية امر قلبى و ليس فى الكتب و لاتبذلونه لاحد ، هذا الافتراء من اعظم افتراءاتهم وهو ميدان واسع و ذلك ان بعضهم لم يجدوا فى كتبنا عيبا يصدقه العقلاء و العلماء و لم يعثروا على ايراد فى مواعظنا و دروسنا و لم يروا فى اعمالنا وحركاتنا و آدابنا و معاشراتنا عيباً يصدقهم فيه العاقل فأرادوا ان يفتروا مالا ينكر عليهم فيه احد فقالوا ان الشيخية كفار فى قلوبهم صوفية فى بواطنهم و لهم عقايد فاسدة فى قلوبهم ولا يكتبونها فى كتبهم فانظروا بالله عليكم بنظر الانصاف فهل من الاسلام والايمان ان مسلماً و لد على الاسلام و تربى فى الأسلام و نادى بالاسلام و كان من علماء المسلمين و له كتب و مصنفات و ادلة ان يحكم بكفره و يقال له انت

كافر فى قلبك و عقايدك القلبية فاسدة و كاملا نادى على نفسه واتى بأيمان مؤكدة مغلظة بأنى لست كما تقولون يقولون له انت تنكر ذلك تقية و اذا لعن من يعتقد بتلك الاعتقادات يقولون له انت تلعن تقية و اذا اشهد الله و رسوله و الائمة والملائكة يقولون له تقول ذلك مكراً و خديعة و اذا طلب منهم المباهلة يقولون المباهلة ليست شرعية فنحن المساكين كيف نظهر اسلامنا و ايماننا بين المسلمين و هل ان هذه المعاملة التى عاملونا بها عاملوا بها احداً من المجوس و الأفرنج اوليس ان من قال كلمة الاسلام عد من المسلمين و صار طاهراً محفوظا دمه و ماله و هل من الانصاف ان يسلكوا مع علماء الشيعة بهذا النحو عداوة و حسداً اولا يفكرون انهم اذا قال لهم قائل بأنكم يهود فى قلوبكم و ما تقولون وما تعملون هو من باب التقية فمايقولون فى جوابه ولأى شىء تركوا قواعد الاسلام وضيعوا

دينهم بواسطة حسدهم و هذا الدين الذى هو دين رسول الله (ص) و هؤلاء المسلمون الذين الف بينهم رسول الله (ص) بتدابير الهية و جمعهم على الوفاق بعد الشقاق ووحد كلمتهم فلأى شيء يفرقون كلمتهم بهذه الخيالا ت مع ان رسول الله (ص) قبل من المنافقين اقرارهم ظاهراً و اعرض عن قلوبهم و هل ان رسول الله (ص) حكم عليكم ان تسلكوا مع علماء الشيعة هكذا اللهم احكم بيننا وبينهم يوم فصل القضاء.

الفصل السابع و العشرون فى

جواب المسألة السابعة و العشرين و هى طاعة السلطان، نعم هذا القول قولى و قد بينته فى دروسى ومواعظى و كتبى وهنا ايضاً اقول مختصراً ان الله سبحانه حكيم و قد خلق بمشيته النافذة عالماً على وجه الحكمة كما شرحت ذلك فى ارشاد العوام و من حكمته تقديم دول على دول و تأخير دول عن دول و ان كان ذلك على حسب استعداد

العالم و قابليته و من جملة تدابيره المحكمة ان جعل هذه الدول القاهرة فى هذه الازمنة و قد اقتضت مشيته ان تبقى تلك الدول الى ظهور الثانى عشر من الائمة (ع) وهو الحجة بن الحسن (ع) و هو رجل معين لا ميرزا على محمد الشيرازى ولاغيره من خبيث او طيب او اعلى او ادنى او عالم او جاهل او نقيب او نجيب او غيرهم بل هو محمد بن الحسن العسكرى (عج) من نسل على بن ابى طالب و فاطمة و رسول الله (ص) و ظهوره اول ظهور دولة آل محمد (ع) و اما قبل ظهوره فهى ايام تلك الدول وقد جعل الله سبحانه حكمته بهذا الترتيب لا ان قدرة تلك الدول غالبة على مشيته فاذا كانت مشيته اقتضت ذلك فالمخالفة للسلاطين والتمرد عليهم مخالفة لحكمة الله سبحانه ولو خرج اهل الارض على السلاطين لقتلوا و صارت الغلبة للسلاطين فمخالفتهم القاء بالنفس الى التهلكة و هى محرمة منهى عنها فلابد و ان

تكون مشيتكم تابعة لمشية الله سبحانه فلابدّ و
ان تريدوا مايريده و الا فتهلكوا و هذه قاعدة
اصلية بل اجعلوا لجميع من ينتسب الى السلاطين
ما جعله الله لهم من الدرجة والعزة و المقام و لا
تغيروا حكمة الله سبحانه فى نظام العالم ولاتريدوا
مالم يرده الله سبحانه بل اللازم عليكم ا ن
تسلكوا فى الدنيا مع غير السلاطين و اتباعهم
بقدر ما آتاهم الله سبحانه من العزة و الجاه و لو
سلك الناس كذلك لانتظم العالم ولا رتفع الفساد
من الارض و عاشوا مرتاحين و لعرف كل منهم
قدره ولم يطلب مافوقه ولاينازع احداً ولا يحسد
احداً ولا يؤذى احداً وان اردتم السلامة فى الدنيا
فعليكم بهذه القاعدة و انا وان كنت متمسكاً بهذه
القاعدة ومع ذلك لم اسلم من شر الناس و يحملون
سلوكى على المكرو الخديعة و لكنى اعلم و
يعلم الله انى لست بشريك فى هلاك نفسى و ما
يصيبنى ايضاً كله من جهة عدم عمل بعض الناس

بهذه القاعدة كما قال الشاعر الفارسى ما معناه :
الحسد مطية التعب تلقى راكبها فى النصب ، بالجملة
لابدوان تكون الاعمال لله حصل فيها نفع دنيوى اولم
يحصل و نرجو ان يكون سلوكنا بهذه القاعدة
الدينية طاعة لله سبحانه و اما الناس فاحرار فى
اعمالهم فليفعلوا ما يريدون طاعة او عصيانا
فطاعة الحاكم صاحب الغلبة واجبة كوجوب
الصلوة والصيام ولاشك فى ذلك وقد فصلت ذلك
فى سايركتبى فارجعوا اليها .

الفصل الثامن والعشرون فى جواب

المسئلة الثامنة و العشرين و هى اذا رأيتم فى
كتاب العالم ما يستلزم الكفر فهل يجوز تكفيره
اولا يجوز ، اعلم ان ذلك ليس من شرع الاسلام
ولم يعمل به احد فى قضية من القضايا و لقد شاع
على السنة الخلق وافواههم ان لا عبرة بالقرطاس
و هل رأيت فقيها حكم باشتغال ذمة رجل
لرجل بعشرة آلاف ريال لما رأى كتاباً بخطه و

خاتمه فلا يمكن ان يحكم بكفر احد لمايرى
فى كتابه من كلمة كفر سيما و انه لا يعلم لا ى
شىء كتب ذلك فى كتابه من تقية او غيرها مع
كثرة الاحتمالا ت الوارد ة من دس الدساسين و
افتراء المفترين وتحريف المحرفين و غلط الكتاب
سيما اذاكان لصاحب الكتاب اعداء كثيرة فدسوا
و حرفوا لعداوتهم كما وقع فى كتب المرحومين
الشيخ والسيد و كتبى فانهم كانوا يأخذونها و
يدسون فيها ما اراد وا من الكفرفكيف يمكن
والحال هذه تكفير المؤمن بمايرى فى كتابه من
كلمة الكفر سيما و انه ينادى على رؤس المنابر
ان ما خالف ضرورة الاسلام فليس قولى و قائله
كافر ولو فرضنا عبارة خلت من جميع التحريفات
و لكن قائلها عالم وله اصطلاح خاص فليس
للفقهاء الذين ليس لهم يد فى ذلك العلم ان يكفروه
و ان خالف اصطلاحهم و افهامهم ولا سيما اذا قال
ان مرادى من هذه العبارة مايطابق ضرورة الاسلام

بالجملة اعداؤنا يفعلون ذلك و يحكمون و يراعون
القواعد الاسلامية فى اهل الذمة ولا يراعوتها فى
حق علماء الاسلام و تلك عاقبة الحسد فانه يجر
صاحبه الى هذ ه النتايج قطعاً و يحكم بغير ما
انزل الله فالعالم الفقيه يسدده الله سبحانه من أن
يحكم بدينا دين فى حق رجل لما يراه بخط
يده وخاتمه اذا انكر ذلك و هؤلاء القوم يحكمون
فى د ماء جمع من المسلمين و امـوالهم بهذه
الاحكام والله سبحانه هو احكم الحاكمين و يوم
القيمة يوم شديد نعوذ بالله من غضب الله .

الفصل التاسع و العشرون فى جواب

المسئلة التاسعة و العشرين و هى اذا شهد عدول
بكفر رجل عندفقيه ، اعلم ايها الاخ المكرم ان الذى
يعتبر فى الشاهد بعد الاسلام و الايمان والعدالة
و العلم بالواقعة او الـرؤية على حسب اختلاف
الفقهاء ان يكون له خبرة فيما يشهد عليه يعنى
يكون له مشعر فى ادراك ما يشهد عليه فأذاشهد

المسلمان المؤمنان العادلان على طبيبين بأن احدهما
امهر فى الطب من الآخر ولم يكن للمشاهدين
اطلاع فى الطب فلا تقبل شهادتهما اذلم يشاهد
اشياء فى المشهود فيه نعم شاهدا محل المشهود
فيه و رأياه وهو الطبيبان و اما طبهما فلما لم
يكن لهما مشعره فلم يشاهداه و لم يرياه فلا
شهادة لهما فهو كالعادلين الاعميين الذين يشهدان
بأن القبا الفلانى اصفراو العادلين الاصمين الذين
شهدا على زيد بالغناء مثلاً فأن شهادتهما لاتسمع
وان كانا عادلين لانهما لم يشاهدا المشهود فيه
فالعادلان اذا لم يكن لهما مشعر الفقه فكيف تجوز
شهادتهما على فقيه فى فقهه وهل انه ناقص او
كامل فيه و كذلك اذا شهد الفقيهان فى حق المنجم
بعد ثبوت ايمانهما و عدالتهما فانها غير مسموعة
لفقدان مشعر علم النجوم فيهما فلم يشاهدا علم
النجوم فى المنجم و من غاب عن الواقعة فلا
تسمع شهادته فأن قالوا ان الشاهد قد يشهد

شهادة علمية قلنا الشهادة العلمية بالواقعة مستندة
ايضاً الى قول جماعة من اهل الخبرة فى ذلك
العلم المشهود فيه كما لوسمع عادلان من عشرة
منجمين غير عدول ان فلانا كامل فى علم النجوم
و يحصل لهما اى العدلين علم بذلك او يسمعان
من عدلين او عدل آخران العدول الذين لهم مشعر
النجوم شهدوا بذلك فيحصل لهما علم بذلك واما
اذا لم تستند الشهادة الى مشعر العلم او آثاره فلا
تسمع ابداً لأن علم الغيب مفقود يقيناً و الشهادة
معناها المشاهدة والرؤية والانسان اذالم ير بنفسه
ولم يسمع ممن رأى ولم يشاهد الاثار ولم يسمع
الا من صاحب الغرض غير العادل فكيف يمكنه
الحكم و ما ادرى كيف تسمع فى حقنا شهادة
البقال و الخباز و العادل غير العالم او العالم
بالعربية فقط او الفقيه مع ان علمنا علم خاص
و ينتقل من صدر الى صدرولا يفهم احد ماتقول
الا بعدان يسمع كلامنا و يحضر درسنا سنين

عديدة و الآن عندنا بعض التلاميذ يحضرو ن
درسنا ما يقارب ثلاثين سنة و لم يكونوا اغبياء
ومع ذلك لم يقفوا على كنه مسائلنا وفى كل يوم
يعرفون منها مالم يفهموه سابقاً و كذلك عندنا
تلاميذ يحضرون درسنا مدة عشرسنين او خمسة
عشر سنة ولم يعرفوا شيئاً من حقايق مسائلنا كما
ان هناك طلبة يدرسون فى المدارس العلمية الفقهية
خمسين سنة ويتباحثون فى الفقه ولم يصيروا فقهاء
ولم ينخرطوا فى سلك المجتهدين و كذلك الامر
فى علم الحكمة فربما يدرس الانسا ن خمسين
سنة فى الحكمة اوستين ولا يكون حكيماً كما
ان هناك من يمشق خمسين سنة ولا يكتب جيداً
ولا يعرف نكات الخط و هناك ايضاً من درس فى
الطب خمسين عاماً و حتى الآن لم يعرف دقائق
الطب و كذلك الامر فى علمنا ولو كان الامر
بهذه السهولة لكان الناس كلهم علماء بجميع
العلوم والصناعات مع ا ن علمنا ادق علوم العالم فلا

علم فى الدنيا ادق واصعب من علمنا فكيف يمكن
لمن حضر مجلسنا يومين ان يفهم كلامنا اولم
يحضرو لكنه سمع من النمامين و سراق الكلام
شيئاً و يضم بعضاً الى بعض ثم يأتى و يشهد علينا
فانصف بالله عليك و انظر ما ابتلينا به من هؤلاء
القوم فأن غاية ماعندهم ان يشهد لديهم من يصيغ
الكلمات العارية من العلم من الذين حضروا درسنا
يومين او ثلاثة ولم يعرفوا ما سبق ولم يطلعوا
على مالحق و يقولون سمعنا كذاو كذا
فيصدقونهم و يشنعون علينا و يقولون اخبرنا من حضر
درسهم و مجلسهم فانا يا قوم لم نسعر فى درسنا
البطيخ و اللبن فيفهمهما الحاضر و يبلغهما الى
الغايب فانى ربما اتكلم عشرة ايام فى بيان اقوال
الحكماء اليونانيين و قد مضى اول يوم من العشرة
وبينت ان هذه اقوالهم و هذه ادلتهم ثم اذكر بيان
ادلتهم لمدة عشرة ايام ثم ارد اقوالهم بعد فراغى
من ذكر ادلتهم و هذا النمام اتى درسنا بعد ثلاثة

ايام مثلا من ذكرنا لأدلة اليونانيين وبقى خمسة
ايام اخرى ثم ذهب و قال ما هذا المذهب و فى
الحقيقة انه لم يفهم اصل المطلب فأن من لم يعرف
مقدمة علم من العلوم فكيف يعرف منتهياته بالجملة
مثل هذا الرجل يذهب و يقول سمعت من فلان
نفسه كذا و كذا فيسمعه الاكابر و يستانسون به
ويعلقون عليه ويحكمون بمقتضاه و يفتحون بذلك
باب الفتنة ولو ان الاكابر نهروه و قالوا له ما
هذه المزخرفات التى تقولها و لا تغتب مسلما
فأنك لا اطلاع لك على علومه لما تجرأ هو ولا
غيره و لكن لا التابع ولا المتبوع يكفون ولا
يريدون الاشفاء غيظهم فيتذرعون بشتى الوسائل
حتى اذالم يجدوها يبتدعون و يخترعون كما مر
عليك فى السؤالات السابقة بالجملة تبين من هذه
البيانات ان العدالة وحدها لاتكفى فى الشهادة بل
العدل حقيقة لايشهد فيما لامدرك له فيه و من شهد
فيما لا مدرك له فيه فهو فاسق و قد بطلت

عدالته و اعلم ايها السائل المحترم انك تحسب
انك بهذه السؤالات واجوبتها ترتدع الحساد عن بغيهم
وهو اشتباه تخيلته فأنهم لا يرتدعون و يفعلون ما
يريدون نعم لا يقدر احد يقول ان كان حسادكم
يكذبون فلم سكتم عنهم و لم تظهروا البراءة مما
نسبوه اليكم و تحريرى لهذا الكتاب وغيره من
الكتب براءة للذمة واتمام للحجة و الافانى اعلم
انهم لا يتركوننى ما دامت روحى فى بدنى كما
انى لا اترك ان شاء الله تعالى ذكر فضايل آل محمد
(ع) ☆ الحميرى ما دحكم لم يزل ☆ ولو تقطع
اصبعاً اصبع ☆ وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الفصل الثلاثون فى جواب المسئلة

الثلاثين وهى اذية القوم لكم وسلوككم معهم،
اعلم ايها الاخ الصالح ان كنت تريد رضا الله و
رسوله (ص) فاصبر على البلايا و المحن وتحمل
الأذى فأن ذلك كفارة لذنوبك لان الدنيا سجن
المؤمن و طلب الراحة فى السجن عبث اللهم

الا ان تريدان تخرج من سجن الدنيا الى جنتها
لاوالله فانى لااريد ذلك فلنترك جنة الدنيا لاهلها
ولنرض بسجننافتحملوا الاذى من الشتم والضرب
و اصبروا على ذهاب اموالكم صبراً جميلاً و ان
وسوس لكم الشيطان و قال لكم ان بهذه القاعدة
لاتبقى منكم باقية فادحروه عنكم فأن الامرليس
كذلك والله سبحانه و ان ابتلى عبده المؤمن
ولكن لايبعده عن نظر عنايته ولايحمله فوق طاقته
ولا يذله نعم تقاسون اياماً مريرة فاجعلوها حلوة
بعقيدتكم بانكم لستم من اهل الارض ولا بدوان
تمضوا الى السماء و عما قريب تقبض ارواحكم و
يذهبون بها الى السماء فأن ارواحكم ان شاء الله
سماوية لان الجنة فى السماء ولا بدوان تمضوا
الى الجنة ان شاءالله تعالى فهذا معنى قولى لابد
و أن تمضوا الى السماء ولو لم ابين معنى هذه
الكلمةلقال اعداؤنا انفلاناً يقول الشيخية يعرجون
الى السماء بالجملة انتم لستم من اهل الارض

فتبقون فيها اياماً قليلة و تذهبون الى وطنكم
الاصلى فاصبروا على البلاء و تحملوا الاذى واعلموا
ان الله سبحانه لايحملكم فوق طاقتكم وقد جعل
السلاطين حفظا لملكه و يرعون عباده ولا يترك
امركم يؤل الى الفساد ولا يسلط عليكم من
يهلككم و ان اشتدالامر عليكم فأتخذوا تدابير
جميلة ولاتحسدواالعاصين و الكذابين و ألباغين
و الكائدين و ان عصوا الله فيكم فلاتعصوا الله
فيهم ولا تحسدوهم على العصيان ولا على الذهاب
الى النيران فاتركوهم يعملون ما يشاؤن واعملوا
انتم ما يرضى الله سبحانه و اتخذوا الورع والعفةو
التقوىو الزهد فى الدنيا شعاركم و تفكروا دائماً
فى انتقالكم الى السماء لتتصرم هذه الايام ونستريح
من اهل الدنيا وبغيهم و نترك لهم دنياهم ليمشوا
على سطحها بلا معارض يعارضهم و يأكلوها كلها و
والله نحن الآن تاركوها ولا نمنع احداً عنها و
لكنهم يتوهمون و يتخيلون بلامأخذعليه يستندون

بالجملة هذا القدر فی هذا الکتاب کاف وقد کتبت
کثیرا من هذه السؤالات فی سایر کتبی کارشاد
العوام و هدایة الطالبین و الفصول الاربعة و رسالة
الاخلاق و غیرها فمن اراد التفصیل فلیرجع الیها
ولنختم هذه الرسالة .

تمت عصر یوم الاثنین الرابع عشر من شهر ربیع الثانی
احد شهور السنة التاسعة والستین بعد المائتین
والالف هجریة فی قریة سرآسیاب من قری کرمان
سرت الیها مع جماعة من اخوانی للتفرج و
قد اقمنا فیها عشرة ایام فاغتنمت الفرصة
و حررت هذه الرسالة حامداً
مصلیاً مستغفراً .

وقد وقع الفراغ من ترجمتها صبیحة الخمیس من شهر
رجب المرجب سنة الحادیة والسبعین بعد
الثلثمائة و الالف حامداً
مصلیاً مستغفراً

طبع بمطبعة السعادة ـ کرمان

سی فصل

فی جواب ایرادات بعض الموردین
علی السلسلة الشیخیة الجلیلة

من مصنفات العالم الربانی و الحکیم
الصمدانی مولانا المرحوم الحاج
محمد کریم خان الکرمانی
اعلی الله مقامه

طبع بمطبعة السعادة — کرمان